الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة العربية

أهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية

(الصورة التعليمية انموذجا)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

إعداد الطالبة:

* خيرة نكاع

إشراف الأستاذ الدكتور:

* الشارف لطروش

السنة الجامعية:1438،1437ه—2016،2017م

مقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين وبعد:

إن التعليم في عالمنا العربي عامة وفي بلدنا خاصة يحتاج إلى كثير من العناية والحرص والمراجعة للوقوف على الجوانب السلبية التي قد تكون قد وقعنا فيها لسبب أو لآخر ، ذلك أن الطرائق التعليمية دائما في تجدد الحياة نفسها مستفيدة من الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي وتم يأت من الضروري والبديهيات أن نختار أحسن السبل وأنسب طرائق التدريس في تعليم أبناء أمتنا وشعوبنا ، هذه الطرائق التي يجب أن تراعى في المتعلم وفي جميع المراحل ، العوامل التقنية بالدرجة الأولى والجوانب الأخرى المتعددة كفرد يعيش في بيئته ومحيط اجتماعي له اتجاهاته وميوله، وله مقومات وقيمة أخلاقية وإنسانية من أجل ذلك كله وقع اختياري على هذا الموضوع الذي يدور حول الوسائل التعليمية وأهميتها في العملية التربوية، ولقد واكب انتشارها انفجار في المعلومات في مختلف المجالات ولاسيما الأطفال المتمدرسين وتنشاءتهم ، فقد أصبحت الصورة التعليمية وسيلة فعلية في تربية الطفل سواء في المدرسة أو في البيت فهي تشكل حيز بالغا ومكانة عالية في تربية الطفل وثقافته وهي حقيقة تربوية توافق عملية النمو التي أخذت مكانتها في المنزل كما في المدرسة وفي المؤسسات الاجتماعية التي تعني بالطفولة وتنشئتها فهي لا تقل أهمية عن باقي الوسائل الأخرى ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

ما هي الوسائل التعليمية ؟ وأين تكمن أهميتها في عملية التعلم؟ وهل كانت الصورة التعليمية معتمدة في البرامج التعليمية عبر تاريخ الإنسانية البيداغوجية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات ، وضعت منهجية حتمت عليها أن أتبع منهجا وصفيا رأيته الأنسب لموضوعي وفيما يخص منهجية هذا البحث فإنه يتكوم من :

- مدخل تناولت فيه تعريفات: التعريف الأول خاص بالتعليمية، والثاني خاص بالوسائل التعليمية، والثالث بالتعليم ، والرابع بالتعلم، والخامس خاص بطرق التدريس ، أما السادس وأخيرا هاص بالاتصال وأنواعه.

- أما الفصل الأول: فتناولت فيه الوسائل التعليمية ودورها في العملية التربوية ومن خلالها تعرفنا على تصنيفات الوسائل التعليمية وقواعد استخدامها ثن إلى التقنيات الحديثة ودورها في تدعيم وتطوير الوسائل التعليمية، ثم إلى أهمية الوسائل التعليمية والمدارس التي اهتمت بها ، ودور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية ، وأخيرا عرضنا العلاقة بين المنهج والوسائل التعليمية.

أما الفصل الثاني فهو معنون ب: أهمية الصورة التعليمية

ومن خلالها تعرفنا على الصورة التعليمية واستخدامها، ثم إلى أنواع الصورة التعليمية وخصائصها، ثم أهمية الصورة التعليمية ومهارات قراءتها، تم توصلت إلى خاتمة تضمن أهم نتائج البحث وأخيرا قائمة المصادر والمراجع

وبهذا أكون قد أتممت بحثي الذي واجهت من أجل ميلاد أشكال من الصعوبات منها ما اجتزته ومنها ما استسلمت له، ولعل أبرزها ضيق الوقت وقلة الكتب رغم توفرها في المكتبة، وأرجو أن أكون قد ساهمت ولو بجرة قلم في إثراء هذا الموضوع، مع أملي أن يجد بحثي هذا من رجع الصدى ما يحرك الهمم في سبيل التأسيس الجاد والجيد لأدب أكاديمي للطفل بحثا وتدريس لأن الاستهانة بمثل هذه القضية التي تبدو وفي ذهن البعض هيئة قد تكون سببا في تحريك عجلة الفكر لدى التلميذ إلى الوراء.

ومن هنا أتوج بالشكر والحمد الله عزوجل الذي أمدني بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل وإتمامه.

وأتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان للأستاذ الكريم "لطروش الشارف" على إشرافه المميز وتوجيهاته المفيدة وملاحظاته القيمة كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى عميد كلية الأدب العربي وإلى كل أساتذة جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

ولكل من ساعدني وشجعني على إتمام هذا العمل المتواضع.

مدخل: مفاهيم أساسية

إذا كنا اعتبرنا في ما مضى أن الديداكتيك الخاص بكل مادة من المواد التعليمية يشكل مجموعة النشاطات اللصيقة بمادة معينة والنابعة من طبيعتها العلمية والتي يبنى عليها ممارستنا التعليمية في العملية التربوية ،فإن تطور العلوم المساعدة في العملية التعليمية التعلمية ومساهماتها الغنية في فهم المتعلم وفي فهم طرائق تعلمه تسمح لنا بأن تقدم الأن * للتعليمة التحديد الآتي:

- التعليمية هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة[1]

والملاحظ أن هذا التحديد يجمع في وحدة متماسكة مجموعة كبيرة من المفاهيم التربوية التعليمية التعلمية ويوظفها في خدمة المتعلم الساعي إلى التعلم لمواجهة الحياة

فالجهود هي جهود المعلمين في تحضير تعليمهم عن طريق انتقاء المادة التعليمية واختيار الطريقة المناسبة في تعليمها وعن طريق تنشيط العملية الصفية تحصر المتعلمين والنشاطات المنظمة هي مجموعة الأعمال المنسقة والمستمرة في العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف وخارجها والمبنية على علم المعلمين وعلى خبراتهم وتوظف كل هذه الجهود والنشاطات في مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده التحصيل والاكتساب والتمرس والتهيؤ لتلبية وضعيات الحياة على تنوعها واختلاف صعوباتها مما يفرض إنغراس المدرسة في هموم الحياة وانطلاق نشاطاتها مما يصادفه المتعلمون في حياتهم.

- تهتم التعليمية بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين بالتركيز على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوبة تدريبها من حيث المفاهيم ، ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها وينصب اهتمامها على تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي / التعلمي لفهم وتفسير ما جرى في غرفة الدرس سواء تغلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم

---

[1]– ينظر انطوان صياح، تعليمة اللغة العربية ، د. ط، دار النهضة العربية ، بيروت , 1427- 2006، ص 18.

واكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم ومدى ناجح المدرس في الخطة التي اختارها والأساليب والطرائق والوسائل التي وظفها. [2] والتعليمية تسعي العمل في مستويين:"

المستوى الأول:

وهو يسبق التفكير البيداغوجي وتشكل فيه محتويات ومضامين التعليم مواضيع للدراسة والتأمل تسمح التعليمية في هذا المستوى بحصر أهم المفاهيم التي تدخل في بناء الموضوع وتحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض.

المستوى الثاني:

وهو يعقب العمل التعليمي ويتناول التعمق في تحليل وضعيات تعليمية حقيقية لفهم وتفسير ما جرى فيها بدقة.

يتضمن هذا التحليل على الخصوص دراسة تصورات التلاميذ المتعلقة بمفهوم معين والتعرف على أسلوب تفكيره واكتساب الطريقة التي يتمكنون بواسطتها من معرفة ما ينتظره المدرس يشمل التحليل في هذا المستوى أيضا دراسة طريقة عمل المدرس وأسلوب تدخله خلال الحصة وذلك للإحاطة بكل الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية"[3]

وخلاصة القول: يمكننا حصر موضوع التعليمية في دراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معرفي معين فهي تمثل في آن واحد تفكيرا وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلقبها في تعليم مادته.

بعد أن حاولنا تقديم تحديد لمفهوم التعليمة كما نراها الآن سنحاول في هذه الدراسة تحديد أركان التعليمية ومرتكزاتها علنا تقدم مساهمة في توضيح هذا المفهوم وفي تبيان دورة في تحديد ممارسة التعليمية عند معلمينا.

أركان التعليمية:

إذا كان "ايف شوفالار " قد وضع أركان التعليمية في مثلث تحتل الزاوية الأولى منه المعارف ويحتل كل من المعلم والمتعلم الزاويتين الثانية والثالثة، فإننا نميل إلى وضع

---

[2]– ينظر,خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، د.ط ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، الجزائر 2004، ص 09.

[3]– المرجع نفسه,ص 132.

أركان التعليمية في مربع يندرج في دائرة نسميها الدائرة التعليمية كضيفين الى الاركان الثلاثة التي ذكرها المعارف والمعلم والمتعلم ، ركنا رابعا يتمثل في الوضعية التعليمية التعليمة التي تجسد العملية التعليمية التعليمة في الوجه التفاعلي الذي يمارس فيها في زمان ومكان محددين وأخذين الركن الأول بمفهومه الواسع أي في كل ما يشتمله من معارف ومكتسبات وموارد ومهارات وقدرات وكفايات للمتعلم وذلك ما يمكننا تصويره على الوجه الآتي:

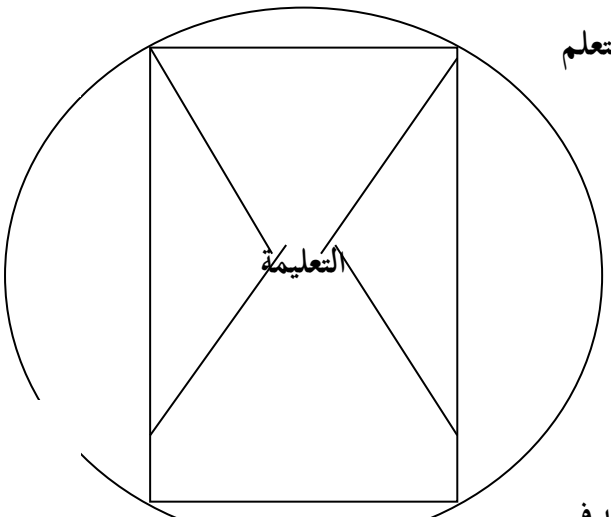

فالمتعلم ف ن "هو كائن حي لم متفاعل مع محيطه له موقف من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصوراته لما يتعلم هوله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم ، إن له مشروعا تعليميا تحصل على خبرته في العائلة والمدرسة في من عاش معهم ومن راقهم ومن تعلم على أيديهم ومن تعلم منهم وما تعلمه من كل هذا والمتعلم هو الذي يبني معرفته[1]" .

[1]- أنطوان صباح،تعليمية اللغة العربية،ص20

اما المعلم فهو" الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره بأنه ليس وعاءا يجمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الواسطة فقط إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلم واستثارة فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدى اقباله على التحويل في مغامرة المعرفة"[4] إنه الركن الثاني من

[1]– المرجع السابق، ص 20.

التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه وإن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعلمي.

أما المعارف في "المفهوم الواسع الذي تتبناه فهي تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمكنه من مهارات وما يستثمره من قدرات ونهايات في ملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها مواقف الحياة المتنوعة وستعود في سياق دراستنا إلى تفصيل هذه المفاهيم كمرتكزات للتعليمية وهي تشكل في ذاتها مادة التعلم اذ لا تعلم من دونها ولا تعليمية إلا وتكون لصيغة بها تابعة من معطياتها". [5]، أما الركن الرابع "فهو عن الوضعية التعلمية التي تشكل إطار العملية التربوية التي يتم بلقاء الأركان الثلاثة السابقة حيث تتفاعل هذه الأركان في هدفية منتجه فينشط المعلم العملية التعليمية ويشارك فيها المتعلم معرفته محصلا المعلومات والمهارات والكفايات ومستثمرا ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة". [6]

إذا كانت هذه هي التعليمية وإذا كانت هذه هي أركانها فما هي مرتكزاتها النظرية؟

تعود المرتكزات النظرية للتعليمية إلى إنتاج التفكير النظري والبحوث التجريبية في ميادين علوم التربية من علم النفس التعلمي، وعلم كيفيات الإدراك وعلم الاجتماع التربية، وعلم تكوين المعرفة مقرونة بالممارسات العلمية التي يقوم بها المتعلمون في صفوفهم والتي تظهر صحة هذه النتائج ومدى قدرتها على تفسير الوقائع التربوية التعليمية التعليمة، ويمكننا رصد المرتكزات النظرية التالية للتعليمية:"

1- الإدارة التربوية للعملية الصفية التعليمية التعليمية.
2- الاستراتيجيات التعليمية للمتعلمين.
3- طرائق التعليم.
4- التربية بالكفايات.[1]"

---

[5]– المرجع نفسه ، ص 21.

[3]– نفسه، ص 21.

وأخيرا إذا كانت التعليمية تقوم على مفهوم بناء المعرفة وعلى مفهوم وحدة التعلم من خلال تداخل الميادين العلمية، وتعتمد الطرائق الناشطة وتسخرها في الفهم المتكامل للظواهر الطبيعية والاجتماعية موضوع التعلم، وعلى مفهوم حل المشكلات فإن كل تعليمية لا تصل بالمتعلم إلى اكتساب الكفايات تبقى قاصرة عن بلوغ أهدافها ولا يمكن أن تكسب الكفايات إى إذا استندت العملية التعليمية إلى المفاهيم التي قامت عليها التعليمية وإذا نبتت على التعرف إلى مكوناتها وعلى تمييزها وعلى العمل على إتقانها هنا ضرورة تدريب المتعلمين على تمييز هذه المكونات وعد الخلط في ما بينها ذلك أن هذا التمييز هو الذي يسمح بمعرفة النقاط التي يجب التركيز عليها في العملية التعليمية التعليمية وفي وتقويمها على حد سواء.

إذا تفحصت كتابا دراسيا ودققت في كيفية تأليفه لتسهيل التعلم، وجدت أنه يتكون من مقدمة ومجموعة من المعلومات وفقرات اختبار في نهاية كل فصل وتقع مسؤولية فهم الطلبة لمحتواه على كل ركن المتعلم والمعلم، وكعادة ما يقوم المعلم بكل ما من شأنه إحداثا التعلم يحدد الأهداف ويعرض المعلومات ويشوق الطلبة ويختبرهم ولكن هذه النشاطات لم تقدم برهانا ملموسا على أن الطلبة قد حققوا الأهداف المرغوبة فيها درجة عالية من الإتقان تتناسب مع ما يتم القيام به من جهدا وما يبذل من أموال على التعليم يوازي الفائدة التي يحققها الطلبة.

1- خالد لبصيص،التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والاهداف،ص11

التعليم والتعلم "التعليم (Instruction):"

التعلم مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد في التعلم وهو مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي إلى تسهيل التعلم وعادة ما تتكون هذه الحوادث المتتالية كونها خارجة عن نطاق المتعلم مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة وغالبا ما تدعم العمليات الداخلية للمتعلم.

وهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم لتسهيل تعلمه، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم (أو الطالب) في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرائق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من

أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة الموقف التعليمي (أو الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التي يشرف عليها المعلم". (7)

ومن هنا فالتعليم عملية اجتماعية ثقافية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين ، ومشرفين ومعلمين، وتلاميذ بهدف نمو المتعلم والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه، وذلك باستخدام الأنشطة والإجراءات التي يتناسب وقدراته وإمكانيته وتؤدي إلى نموه وهو نظام جماعي يتبع فيه التعليم والتعلم.

أما التعلم"فهو مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناجحة للمعلومات وحصيلة هذه المعالجات تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم، تتضح في صورة أداة تجعل هذه القدرات ممكنة فالتعلم هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم، ويؤدي عملا يتعلق بالسلوك.

والتعلم أيضا هو تغيير ثابت نسبيا في الحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرات المتعلمة ومعنى ذلك أن التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن عدها ليلا على حدوث التعلم، ويمر التعلم في ثلاث مراحل: الانتساب والأختران، والاستعادة. "(8)

ويعرف هيلجارد التعلم بأنه :" العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغيير دائم نسبيا في سلوك قائم عن طريق الاستجابة لموقف معين شريطة أن لا تكون صفات التغيير ناتجة عن الغريزة الفطرية أو النضج الفسيولوجي أو الحالات المؤقتة للعضوية كالتعصب والمرض والنوم" (9)

يتضح من التعريف السابق أن التغيير السلوكي يعد نتيجة خبرات التعلم يجب أن يكون دائما نسبيا وأن يكون راجعا إلى حالات التعب التي تؤدي إلى تغيرات سلوكية إلا أن هذه التغيرات ناتجة عن التعلم على الرغم من أن العلاقة بين التعلم والنضج وطيدة.

---

[1]–صلاح الدين عرفة محمود ، تعليم وتعلم مهارات التدريس ،ط1، عالم الكتب لنشر وتوزيع طباعة ، القاهرة، 1425 2005، ص 16.

[8]– المرجع السابق، ص 17.

[2]– المرجع نفسه، ص 17.

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في التعلم منها:

- عوامل تخص الأفراد أنفسهم مثل الدافعية ، القدرات العقلية
- عوامل تخص المعلمين مثل الكفاية، الخبرات السابقة
- عوامل تخص المادة التعليمية مثل مدى ملاءمتها للطلبة،ـ من حيث اللغة والإدراك
- عوامل تخص البيئة التعليمية أي كل ما يتعلق بالبيئة المراد إحداث التعلم فيها من الناحيتين المادية والنفسية.

وبذلك يمكن القول أن التعلم متعلق بالمتعلم نفسه وهو ذا علاقة وطيدة بالتعليم، إذ الأول نتيجة للثاني أي أن التعلم نتيجة للتعليم ومحصلة له ويمكن الاستدلال على أن الفرد قد تعلم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أداءه قبل التعليم، كما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في التعليم والتعلم منها: خصائص المتعلم والمعلم، وسلوك المعلم والمتعلم والصفات الطبيعية لموقع الدراسة وخصائص المادة التعليمية وصفات مجموعة الأقران والقرى الخارجية التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم مهارات منها:"

- مهارة قراءة الفهارس.
- مهارة استعمال الكتاب.
- مهارة استعمال القاموس.

ويوجد بين التعليم والتعلم فرق حيث إن التعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلم هو نتاج العملية، فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم ، حيث أنه ينقل لطلابه المعارف، والحقائق ويكون لديهم مفاهيم معينة، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة كما يسعى المعلم إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارة أدائي لدى طلابه وهذا ما يسمى (بعملية التعليم) أما التعلم فهو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية والتعلم ايضا هو تعديل في السلوك والخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما تفعل أو تلاحظ"[10] أي أن التعلم هو العملية والتعلم هو الناتج ويقوم التعلم على تسعة مبادئ هي: "

---

[1]– عبدا لرحمن جامل ،أساسيات التدريس ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان 1435-2014، ص 25.

1- التعلم والمعنى ويكون ذاك من خلال:

- ربط التعلم بخبرات التلاميذ
- ربط التعلم باهتمامات التلاميذ وقيمهم

2- المتطلبات الاساسية أو الاستعداد:

يميل المتعلم للتعلم الموضوع الذي يتيقن كل متطلباته الأساسية.

3- النموذج التوضيحي:

يميل التلاميذ لاكتساب السلوك الجديد إذا زود بنموذج الأداء من السلوك يشاهده ويقلده أو يحاكيه.

4- التواصل المفتوح:

يميل التلاميذ إلى التعلم إذا كانت طريقة العرض منظمة بطريقة تجعل الهدف واضحا أمام التلاميذ وذلك من خلال:"

- استخدام الأمثلة والتلميحات للتأكد من استيعابهم
- تجنب المبهمات أو الحديث عن الأشياء غير الموجودة

5- الحداثة:

يميل التلاميذ للانتباه ولتعلم ما يكن جديدا في المحتوى أو الطريقة

6- التدريس العملي النشط والمناسب:

يميل التلاميذ للتعلم الذي يوفر لهم فرص القيام بدور فاعل نشط في عملية التعلم كالإجابة على الأسئلة الداعية للتفكير.

7- التدريس الموزع:

إن توزيع التدريب على فقرات قصيرة يسير عملية التعليم بشكل أفضل.

8- الحجب التدريجي:

يزداد ميل التلاميذ للتعلم إذا ما توافرت الخبرات السارة والنتاجات الممتعة وغابت الخبرات والعواقب غير السارة مثل الإحباط والسخرية"[11]

ومن هنا يقول أن للتعلم مبادئ يقوم عليها ومن بين هذه المبادئ التعلم والمعنى المتطلبات الأساسية أو الاستعداد الحداثة والتدريب العملي النشط والمناسب وبين التعليم والتعلم فرق بحيث إن التعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلم هو نتاج العملية.

مرت الوسائل التعليمية بمراحل متعددة من حيث التعريف حتى وصلت الآن هذه المرحلة إلى ما أصبح يعرف ب (تقنيات التعليم) وهذا التطور ليس في اللفظ وحسب بل هو تطور في المفهوم والوظيفة أيضا إذ أن مصطلح الوسائل التعليمية يقتصر في الغالب على الأشياء المادية فقط بينما مضطلع تقنيات التعليم يتعدى ذلك إلى المفاهيم والتنظيمات والأفكار في إطار علمي تربوي يستمد من منجزات العصر الحديثة بأسلوب علمي في التفكير والتنفيذ مراعيا الجوانب التربوية والأخلاقية والنفسية عرفت الوسائل التعليمية تعريفات عديدة ومن بين تلك التعريفات هي:"

- جمع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس والدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية وذلك دون الانتباه وإلى الألفاظ وحدها
- هي ذلك النوع من التعلم الذي يتعلق بإنتاج المواد التعليمية بإنتاج المواد التعليمية واختيارها واستعماله والتي لا تعتمد على الكلمة المكتوبة." [12]
- هي طريقة نقل" المعلومات وتوصيلها والتي تعتمد على المبدأ السيكولوجي الذي ينص على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها.

---

[1]– محسن علي عطية ، الاتجاهات في بناء المناهج الدراسية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب ,لبنان, 2012، ص 68-69

[12]– رمزي أحمد عبد الحي الوسائل التعليمية والتقنيات التربية ، تكنولوجيا التعليم ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، 2009، ص 15.

- هي كل شيء يساعد المعلم في عملية التدريس ويؤكدون في ضوء هذا المعنى أن الوسائل التعليمية لا تحل محل المعلم ولا يستغني بها عنه أي أنها وسائل تعينه على أداء عملية التدريس ولذا سميت بالوسائل المعنية وهناك فئة أخرى تفضل إطلاق مصطلح الإيضاح على الوسائل التعليمية ويقصدون بذلك ما تؤديه من دور في مساعدة الحقائق والأفكار للمتعلمين ولذلك فإن الوسائل قد تكون تعليمية إشارة إلى استخدام المعلم لها في التعليم أو تعليمية إشارة إلى استخدام الطالب لها في التعلم ، كما أنها قد تكون تعليمية حسب الموقف التعليمي الذي يستخدم فيه، حيث يمكن لكثير من الوسائل أن تؤدي الدورين حسب الحاجة"[13]
- هي أجهزة" ومواد وأدوات يستخدمها لتحسين عملية التعليم والتعلم ويقتصر مدتها وتوضيح والمعاني وشرح الأفكار وتدريب الأطفال على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعمد المعلم على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك الوصول بتلاميذه إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القومية بسرعة وبقوة بتكلفة تتكلفه أقل.
- هي ليست شيئا إضافيا يساعد على الشرح والتوضيح بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن تشرك فيها الأيدي والحواس لتكون ناجحة ملائمة لفطرة الطفل"[14]
- وبالتالي يمكننا أن نعرف الوسائل التعليمية هي الوسائل التي يستخدمها المعلم لتوصيل مادته العلمية إلى الطلاب بصورة أفضل وجهد أقل فيمكنه أن يستخدم نمن هذه الوسائل ما يتناسب مع مهمته في التعليم وهي جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية

يعد الاتصال من أهم نشاطات الإنسان ولو تحرينا أنشطة الإنسان اليومية لوجدنا أن جلها يعتمد على الاتصال بالنفس بالآخرين ومن هنا أصبحت الحاجة ملحة لزيادة الاهتمام بتحسين الاتصال في مجالات الحياة المختلفة لا سيما أن التقدم العلمي والتكنولوجي في

---

[13]– ماجدة محمود صالح ,إنتاج الوسائل التعليمية، د-ط، ما هي للنشر والتوزيع الإسكندرية ,2009، ص 11.

[14]– المرجع نفسه، ص 11.

عصرنا الراهن قد أضاف الكثير إلى تراث الاتصال فزاد من فاعليته بشكل كبير وضع ذلك فإن المستقبل مازال يخبئ الكثير من الاكتشافات والاختراعات التي يمكن أن تطور عمليات الاتصال بين الدول والبلدان وبين الكواكب وبين الكائنات الحية فيما بينما وإن كانت حياتنا اليومية مبينة على الاتصال فلا غرابة أن العملية التعليمية التدريبية تعتمده أساسا في تحقيق أهدافها.

*** الاتصال:"**

هو عملية يتم فيها نقل المعارف بأنواعها والخبرات المختلفة من المعلم للتلميذ وبالعكس وتتخذ مسارا يبدأ من المصدر الذي تنتج منه الرسالة إلى الجهة التي تستقبل هذه الرسالة من خلال وسيط معين ومحدد ثم تزيد ثانية إلى المصدر وتتخذ التغذية الراجحة Feeddback صورا متنوعة في الاتصال تساعد المصدر على تحقيق الأهداف وبالتالي إدخال التعديلات الضرورية على رسالته ومحتوياتها وطريقة تقويمها وعرضها بما يحقق التفاهم المنشود"[15]

مما سبق يتضح أن عملية الاتصال لا تسير في اتجاه واحد بل هي عملية دينامكية متعددة الاتجاهات (مصدر – رسالة- مستقبل).

الاتصال:

"هوعملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة لتعيينه على ذلك وتجعل المتعلمين مشاركين لما يدور حولهم في غرفة الصف ولكي نبسط هذا المفهوم نقول بأن العملية تقوم على اتصال communication المعلم (المرسل) بطلابه (المستقبل) ليوصل اليهم المادة العلمية (الرسالة) مستخدما وسائل تعليمية لتوضيح مادته (الوسيلة).

---

[1]– حسين خريف، الاتصال مفاهيم وأنواع في المؤسسة فعاليات الملتقى الوطني الثاني ،د. ط، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعة, قسنطينة، 2003، ص 9.

1- المرسل Source, Encoder:

في غرفة الصف هو المعلم أو الطلاب أحيانا أي أنه المصدر الذي يقوم بشرح الدرس (الرسالة) وحتى يقوم المرسل بعمله على خروجه وتمكين من ايصال رسالته بأيسر الطرق لا بد أن تتوافر فيه شروط معينة منها:

- أن يكون بشوشا محبا لطلابه حليما متسامحا.
- أن يكون معدا تربويا وعلميا.

2- المستقبل Destination, Decoder:

وهم الطلاب الذين يوصل المعلم (المرسل) لهم الرسالة (معارف ومفاهيم واتجاهات ومهارات جديدة) وحتى تضمن حسب استقبال المستقبل للرسالة لا بد من أن توفر له التالية:

- المكان المناسب والجو المناسب، كأن يكون المكان جيد التهوية والمقاعد مريحة والإضاءة كافية
- أن يجعل المعلم من طلابه عنصر مشاركا المناقشة لا سلبيين مستمعين

3- الرسالة Message, Signal, Sign:

وهي مجموعة المهارات والعادات والقيم والحقائق العلمية التي ينوي المرسل (المعلم) ايصالها للمستقبلين (الطلاب) لاكتسابها ولضمان نجاح وصول الرسالة للطلاب وتأثيرها في تغيير سلوكهم لا بد من توفر التالي بها:

- أن تلبي حاجات الطلاب ورغباتهم.
- أن تعرض عليهم بأسلوب شيق متسلل المعلومات.

4- الوسيلة: Material, Mathed, Mechnique, Meduim :

المقصود بالوسيلة كل ما يساعد المعلم على تبسيط الرسالة لطلابه وتشويقهم لتقبلها فقد تكون الكلمات من خلال أسلوب سهل وبسيط ، وقد تكون بسمة المدرس وحركات يديه وتعابير وجهه وقد تكون كلمة مكتوبة على بطاقة وقد تكون صورة أو فلما ، ولكي يضمن المعلم جودة وسائله لينال راحة الضمير باستفادة الطلاب يجب أن تتوفر الصفات الواردة تحت عنوان صفات الوسيلة التعليمية التي ستمر معك في الوحدات التالية." [16]

---

[16]– مي عبدالله سنو، الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ,2001، ص 34.

مما سبق يمكننا القول أن عملية التعليم هي عبارة وعن تفاعل فعال بين المرسل والمستقبل بوجود الوسيلة الأكثر مناسبة، وقد يكون المرسل هو المعلم تارة أو احد الطلاب أو مجموعتها تارة أخرى والمستقبل طلال الصف أو بعضهم حينا والمعلم حينا آخر .

والاتصال يتخذ ثلاثة صور هي:"

أ- الاتصال بين الإنسان والإنسان مثال ذلك ما يحدث بين المدرس والتلميذ أو ما بين التلميذ وزملائه

ب- الاتصال بين الإنسان والآلة مثال ذلك استخدام الحاسوب في التدرب على العمليات الحسابية) واستخدام أساليب التعلم الذاتي مثل التعليم المبرمج، ومعمل اللذات، واستخدام أجهزة العروض الضوئية.

ت- الاتصال بين الآلة والآلة مثال ذلك ربط جرس الحصة بساعة المدرس فيدق الجرس كل ساعة بصورة أوتوماتيكية ومن ذلك أيضا تنسيق استخدام الأفلام المتحركة والشرائح والمسجلات معا في عرض واحد"[17]

لو أرجعنا كلمة تكنولوجي إلى معناها لوجدناها المهارة في فن التدريس ومن هنا ماذا نعني بتكنولوجيا التعليم لتكنولوجيا التعليم عدة تعريفات نأخذ منها : "

- تعريف الجمعية الأمريكية التي تقول بأن تكنولوجيا التعليم عبارة عن طريقة منظمة لتعميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية وفقا لأهداف محددة نابعة من نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم كافة الموارد المتاحة البشرية وغير البشرية من أجل الوصول إلى تعليم فعال ومؤثر(2)".

وتكنولوجيا التعليم هي كذلك عملية منهجية لتحسين التعلم الإنساني تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التعلم المختلفة بمعنى أجزائها تشير إلى الجوانب العملية والهندسية

---

[17]– لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذات، ط1، دار وائل للنشر عمان ، 2013، ص 21.

[2]-المرجع نفسه،ص22.

والفنية والإدارية المستخدمة في تناول المعلومات ومعالجتها وتطبيقها وتناول الحواسيب وتفاعلها مع الإنسان والآلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بها.

تعريف الموسوعة الأمريكية عام 1978 الذي يقول بأن تكنولوجيا التعليم هو" ذلك العمل الذي يعمل على الاستفادة من الأجهزة التعليمية والبرامج التعليمية في سبيل تقوية وتعزيز التعلم.

أما شادويك فيقول بأن تكنولوجيا التعليم هو عبارة عن تطبيق المعرفة عن طريقة التكنولوجيا بغرض رفع مستوى التعليم أو استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

أما العالم كارلتون فقد عرف تكنولوجيا التعليم بأنه العلم الذي يستخدم التقنية الفعالة في تقديم المعلومات أو الخبرات للتلاميذ"[18]

تعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي انتباه التربويين عبر العصور المختلفة ونالة قسطا لا بأس به من الدراسات والأبحاث التربوية ولعل الاهتمام بتنمية المتعلمين عقليا وجسميا وروحيا واجتماعيا وأخلاقيا وإعدادهم وتأهيلهم للدور المتوقع منهم مستقبلا فاستخدم التدريس لطريقة التدريس الملائمة هي الوسيلة التي تساعده في نقل ما يتضمنه المحتوى الدراسي المقر من معرفة ومعلومات ومهارات وترجمته بطريقة تكلف الطالب التفاعل مع المادة الدراسية، والنشاطات المنهجية والتدريس والطلبة الآخرين كما أن اتباع الطريقة المناسبة للتدريس يساعد كلا من التدريس والطالب في تحقيق الأهداف التعليمية بكل سهولة ويسر ولطريقة التدريس عدة تعريفات نذكر منها:"

- طريقة التدريس لغة المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف وتعني اصطلاحا : جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربويه في جهد يبذل من أجل بلوغ غاية.
- هي مجموعة الفعاليات التي يقوم بها التدريس والطالب لغرض تحقيق التعلم"[19] يقصد بها : "الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج أثناء قيامه بالعملية التعليمية

---

[1]– المرجع السابق، ص 11-12.

وطريقة التدريس بهذا المعنى يكون لها مواصفات محددة ويمكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس أو الطرائق التي ترغب في اتباعها بحيث تتناسب مع محتوى المقرر الدراسي"[20]

" هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات التي يتبعها المعلم أو مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة أو تهيئة وفق معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض الفروض أو غير ذلك من الإجراءات وفي هذه الحالة تصبح الوسيلة أداة مساعدة المعلم تيسر له استخدام طريقة ما [21]"، ومن ثم يمكن القول أن طريقة التدريس تضم كل من الطريقة والوسيلة.

صفات الطريقة الجيدة:

علمنا أن هناك طرق عامة وأخرى خاصة كثيرة ومتعددة لتعليم المهارات الحركية وليس هناك طريقة بعينها توصف بأن تكون هي الأفضل ولكن هناك بعض الصفات أو المعايير يجب أن تتوافر في الطريقة الجيدة ونوجزها فيما يلي:"

1- أن تكون العلاقة بين الطريقة والعرض المراد الوصول إليه واضحة.
2- أن تجعل الأهداف والأعراض مقدمة لدى التلاميذ.
3- أن تستخدم دوافع التلاميذ للتعلم.
4- أن تستخدم نشاط التلاميذ أي أن تشركهم اشتراك في إدارة النشاط بالدرس.
5- أن تضع في الاعتبار المستوى التربوي الذي بيد منه التلاميذ أي يجب أن تفوق التمرينات فقدرة التلاميذ بقليل.
6- أن تربط بين النشاط في المنهاج والحياة الاجتماعية.

---

[1]– عامر إبراهيم علوان ، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط1، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، الأردن،2001، ص 113.

[2]– عصام الله متولي عبدالله، طرق التدريس التربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، الإسكندرية، 2008، ص 23.

[21]– ميرفت على حفاحة , المدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية ، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2008، ص 238.

7- أن تغطي أكبر قدر من النتائج غير المباشرة.

8- أن تتبع الخطوات التعليمية والسيكولوجية "[22]

هناك فرق بين الطرائق والأساليب والإستراتجيات "فكلمة "طرق" تختلف عن كلمة طرائق كون الأولى جمع تكسير لمفرده طريق والطريق يعني شارعا وأما الثانية فإنها جمع تكبير لمفردة طريقة مما تقدم فهمت لماذا يستخدم مصطلح "طرائق التدريس ولا يستخدم مصطلح "طرق التدريس ولكن ما علاقة الطرائق بالأساليب؟

إن الأساليب ذاتية تعتمد على ذات الفرد نفسه فكل تدريسي يستخدم طريقة أو أكثر من طرائق التدريس بأسلوبه الذاتي الخاصة وبذلك تكون الأساليب من الناحية الإحصائية أكثر عددا من الطرائق والإستراتيجية في معناها العام ليس الإطار موجها لأساليب العمل ودليلا يرشد حركته وقد عرف أحد المشتغلين في الاستراتيجية العسكرية لفظا الاستراتيجية بأنها فن استخدم الوسائل لتحقيق الأهداف فالأهداف وبرأيه أنها تتضمن النواحي الآتية:"

- اختيار الأساليب لتحقيق الأهداف
- وضع الخطط التنفيذية، وتنسيق النواحي المتصلة بذلك ولعل المشتغلين في التربية قد استفادوا من هذا التعريف وغيره فعرفوا الاستراتيجية بأنها: اتجاه سير أو عمل يبدأ من هدف يكون ترجمة له.

أما استراتيجية التدريس فهي في مفهومها الخاص مجموعة من الأمور الارشادية التي تحدد وتوجه عمل التدريسي وخط سيره في حصة الدرس "فالتدريس عملية معقدة ، عناصرها مترابطة ومتداخلة في خطوات متتابعة كل خطوة تتأثر بما قبلها وتؤثر بما بعدها"[23]

أهداف التدريس:"

---

[22]– عصام عبدالله متولي، المرجع السابق, ص 24.

[23]– عامر إبراهيم علوان ، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس,ص114.

[2]-المرجع نفسه،ص115

إن طريقة التدريس المتبعة هي الأداة التي يستخدمها المدرس لبلوغ تلك الأهداف وبذلك تختلف طريقة التدريس من مادة إلى أخرى حسب أهداف تلك المادة وعليه فتحديد أهداف المادة تحديدا واضحا يعد أمرا ضروريا بالنسبة للدرس على أن تكون الأهداف قريبة المنال وملائمة لقدرات ومستوى التلاميذ يساعد المدرس على تحديد طريقته في التدريس وتحديد عناصرها تحديدا واضحا ودقيقا.

مستوى المتعلمين:

إن الطرائق تختلف باختلاف أعمار المتعلمين والمستويات الدراسية التي وصلوا إليها وكذلك تبعا لخبراتهم السابقة وعليه فلا بد للمدرس من معرفة ما يناسب الطلبة وما لايناسبهم ومعرفة مستوى صعوبة أو سهولة الخبرات الجديدة التي يقدمها إليهم ومدى ارتباطهم بخبراتهم السابقة.

تنظيم المنهج:"

إن نوع تنظيم المنهج يقرر نوع الطريقة التي تتبع في تدرسيه[2] "

الوسائل التعليمية المتوافرة:"

إن عدم توافر الوسائل التعليمية بشكل جيد ومتنوع يحول دون استخدام طرائق معينة [1]"، لذا فإن نقص الوسائل يؤدي إلى تعطيل جهود المدرس الناجح إلا أن توافر الوسائل وتنوعها قد لا يؤدي إلى الاستفادة منها بشكل جيد لأن استخدام الوسائل في التدريس على نحو جيد إنما يرتبط ارتباطا وثيقا بشخصية المدرسية ومدى اقتناعه بعمله وفلسفته ومستوى إعداده قبل التحاقه بالمهنة ومستوى تدريبه أثناء الخدمة[2]"

تمهيد:

في ظل التطورات التي تشهدها ميادين المعرفة المختلفة تبقى الوسائل التعليمية العصب الذي تقوم عليه المنظومة التربوية فكيف صنفت الوسائل التعليمية وما قواعد استخدامها وما هي أنواعها وأين تكمن أهميتها وما علاقتها بالمنهج المدرسي ، للحديث في هذا الموضوع ارتأينا أن يكون كلا من رمزي أحمد عبد الحي في كتابه الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية ومحمد محمود الحيلة في كتابه تصميم وإنتاج الوسائل التعليمة التعلمية ، الوسائل التعليمية هي عنصر أو مكون من مكونات المنهج الذي يحتوي على عناصر عدة في الأهداف والمحتويات والطرق والأنشطة والوسائل التعليمية التي تحدث التفاعل بينها على مستويات متنوعة بين هذه المكونات التي تقوم عليها العملية التعليمية على نحو فعال.

*** تصنيف الوسائل التعليمية التعلمية:**

مع تطور التعليمية ومع عدد ازدياد عدد المتعلمين أسرع التجار وأصحاب الشركات الكبرى إلى تصنيع وإنتاج شتى أنواع الوسائل التعليمية حتى وصلنا إلى لحظة تصنيف فيها الوسائل التعليمية.

أولا: تصنيف الوسائل على أساس الحواس:

يتسع هذا التصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

الوسائل البصرية :

وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ومنها : الخرائط، الصور، الأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة

الوسائل السمعية:

وتشمل الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: التسجيلات الصوتية، الإذاعة المدرسية[1].

---

[1]-ينظر, رمزي عبد الحي, الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية(تكنولوجيا التعليم),ص38

الوسائل السمعية والبصرية:

وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة [24]

ومما سبق يمكننا أن نشير إلى أن تعدد الوسائل التعليمية يساعد على التعلم الأفضل، فاشتراك حاستين في تكوين المفاهيم بصورة أفضل مما لو قامت حاسة واحدة باستلام المثير.

ثانيا: تصنيف الوسائل على ضوء طريقة إنتاجها:

تصنف الوسائل على ضوء طريقة إنتاجها إلى نوعيين هما:"

وسائل تنتج آليا Auto Made Aids

وتشمل جميع الوسائل والمواد التعليمية التي يتم إنتاجها بالاعتماد على أجهزة آلية ومن أمثلتها: الصور الفوتوغرافية ، أشرطة الفيديو والمنسوخة آليا. "[25]

وسائل تنتج يدويا Hand Made Aids"

---

[24]-ينظر, المرجع السابق, ص 39-40.

[25]- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 1426-2005، ص 50

وتشمل جميع الوسائل والمواد التعليمية التي يقوم المعلم أو المتعلم بإنتاجها يدويا دون الاعتماد على الأجهزة والآلات مثل: الرسوم، اللوحات، الخرائط".[26]ومما سبق يمكننا أن نشير أن النوع الأول من الوسائل يتسم بسهولة وسرعة إنتاجه إلى جانب إتسامه بالدقة والكفاءة في العمل لكنه قد يكون مكلفا ويحتاج وأحيانا لبعض الوقت أما النوع الثاني من الوسائل فهو غير مكلف وينتج للمعلم والمتعلم التدريب على بعض المهارات إلا أن هذه الوسائل اليدوية لا ترقى إلى دقة وإتقان وسهولة وسرعة إنتاج الوسائل الآتية

ثالثا: تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء عدد المستفيدين مها:

صنف البعض هذا النوع إلى ثلاثة [27]:"

وسائل فردية Individual (personal) Aids :

وهي تلك الوسائل التي لا يمكن استخدامها قبل أكثر من متعلم واحد في الوقت نفسه، ومن أمثلثها: الهاتف التعليمي و الحاسوب التعليمي الشخصي ونقول هنا أن هذا النوع من الوسائل يحقق نتائج تعلم باهرة ، حيث ينتج للمتعلم الفرد الاحتكاك والتعامل المباشر للوسيلة، لكن هذه الوسائل لا تكون فعالة في تعليم عدد كبير من المتعلمين في الوقت نفسه، خصوصا في البلدان الفقيرة لأن ذلك يعني ضرورة توفير الأجهزة والمواد التعليمية لكل متعلم فرد ، وهذا أمر صعب وبتطور التقنية الحديثة أمكن تعديل بعض الوسائل الفردية ، التعليم مجموعة من المتعلمين في وقت واحد مثل: يمكنه إيصال الهاتف التعليمي بسماعات تسمح لعدد من المتعلمين بالاستماع إلى الرسالة التعليمية .

وسائل جماعية Collative Aids:

وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لتعليم مجموعة من المتعلمين في وقت ومكان واحد، ومن أمثلتها: المعارض، الرحلات التعليمية، الإذاعة العلمية.

---

[26]- المرجع نفسه، ص 92.

1- حمزة الجبالي،انتاج الوسائل التعليمية ، ص 78.

ونرى أن هذا النوع من الوسائل يصلح في المؤسسات التعليمية بالدول الفقيرة لأنه اقتصادي وغير مكلف على النقيض من الوسائل الفردية لكنه في الوقت نفسه لا يحقق نتائج التعلم التي تحققها تلك الوسائل الفردية حيث لا تحقق للمتعلم فردية التعلم.

-وسائل جماهيرية MOSS Aids:

وهي تلك الوسائل التي تستخدم لتعليم جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد، وفي أماكن متفرقة، ومن أمثلتها: القنوات التعليمية الفضائية، شبكات الحاسبان الآلية.

إن هذا النوع من الوسائل يمتاز بقدرته على تعليم أعداد كبيرة جدا من المتعلمين في وقت واحد، ومن جميع الفئات العمرية والمستويات الثقافية"

رابعا: تصنيف الوسائل على أساليب الحصول عليها :

نصنف وسائل الاتصال التعليمية إلى قسمين رئيسيين تبعا لطريقة الحصول عليهما:"

- **مواد جاهزة:**

حيث يتم إنتاجها في المصانع بكميات كبيرة، ويكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبير

- **مواد مصنعة محليا:**

وهي التي ينتجها المعلم أو المتعلم، حيث يتطلب إنتاجها مهارات منخفضة والمواد التي تدخل في عملها متوافرة في البيئة المحلية، مثل الرسوم البيانية أو اللوحات."[28]

فالوسائل التي تصنف على أساس الحصول عليها تنقسم إلى قسمين مواد جاهزة التي يمكن توظيفها لتلبية احتياجات المتعلمين في كثير من الدول لأنها تنتج بكميات كبيرة جدا وبسرعة هائلة وبدقة عاية لكن إنتاجها يتطلب مهارات متخصصة لا يمتلكها الكثير والمواد التي تدخل في عمالها مكلفة جدا وقد تتحصل عليها الدول الغنية فقط على عكس المواد المصنعة محليا تستطيع كل الدول الغنية منها أو الفقيرة الحصول عليها لأن المعلم أو المتعلم هو الذي ينتجها والمواد التي تدخل في عمالها زهيدة التكاليف لكنها تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير في إنتاجها وقد لا تكون في المستوى المطلوب ولا تكون ذات فعالية ولا تساعد على تحقيق التعلم.

---

[1] - محمد محمود الحيلة، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 90

خامسا: تصنيف الوسائل على أساس دورها في عملية التعليم:

تصنف الوسائل من حيث دورها في عملية التعليم إلى:"

الوسائل الرئيسة:

وهي الوسائل التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلمي، مثل : التلفاز أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيس لتعليمه مثل الحاسوب ، التعليم المبرمج.

الوسائل المتممة:

لكل وسيلة وظيفتها ، وحدودها ، ولزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى وسائل متممة للوسائل الرئيسية ، مثل استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية.

الوسائل المكملة: (الإضافية):

عندما يرى المعلم أن مجموعة الوسائل التي استخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة به والتي قد تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبل"[29].

في العملية التعليمية العلمية نستعين بوسائل تعليمية وتسمى بالوسائل الرئيسية التي تستخدم للتعليم ولكن هذه الوسائل أحيانا تعجز عن تحقيق الهدف المرجو منها وهنا يمكننا أن نستعين بوسائل أخرى زيادة فاعلية الوسائل الرئيسية وهي الوسائل المتممة وإذا رأى المعلم أن هذه الوسائل غير كافية في الموقف الصفي فيمكنه أن يستعين بوسائل خاصة به وهذه الوسائل تسمى وسائل إضافية، ولهذه المجموعة من الوسائل دور وأهمية كبيرة في العملية التربوية.

*** قواعد استخدام الوسائل التعليمية:**

يجذر بالمدرسين عند استخدام الوسائل التعليمية مراعاة القواعد التالية:"

1-تجديد الغرض:

---

[29]- المرجع السابق ,ص91

يجب أن يكون الغرض من الدرس واضحا في ذهن المدرس وأن يعرف الدور الذي ستؤديه الوسيلة في العملية التعليمية فقد تستعمل الوسيلة الواحدة أكثر من غرض وفي أكثر من مادة ، فقيل عن اللبن النظيف فقد يستخدم في دروس مبادئ العلوم أو الصحة مثلا"[30] وعلى ذلك فمن المتوقع أن يختلف استخدام الوسيلة التعليمية في مادة عنه في مادة أخرى حسب الغرض المطلوب ولا يكفي وضوح الغرض في ذهن المدرس وحده، وإلا فإن الوسيلة ستقابل بفتور لدى التلاميذ ولذا يجب أن يتضح للتلاميذ ما يصبون عالية.

1- استخدام الوسيلة في الموعد المناسب:"

من المهم أن يستخدم المدرس الوسيلة في اللحظة السيكولوجية المواتية ، أي عندما يتهيأ التلاميذ لتقبلها ، بحيث تلتئم مع باقي خطوا ت الدرس وبذلك يكون استخدام الوسيلة وظيفيا، لا لمجرد اللهو والتسلية وهذا يتطلب أن تكون الوسيلة معقدة عندما يأتي دورها في الدرس وهنا يجدر تحذير المدرس من استخدام الكتيبات تذكر أن خطوات الاستعمال هي الاستعداد إذ تم التقديم ، فالعرض، فالتطبيق ، فالاختيار ، فالمناقشة أو هي اختيار القلم، ثم إعداد خطة استعماله ثم إعداد حجرة الدراسة لغرض الفيلم ، تقديم الفيلم، ثم عرض الفيلم، ثم التدريس بعد عرض الفيلم، ثم التطبيقات العملية، ثم المراجعة ، ثم الاختبارات هذه الخطوات الجاهزة قد تفيد المدرس المبتدئ ولكنها تقيد المدرس الذكي أكثرما تفيده

2- استخدام الوسيلة في المكان المناسب:

ويرتبط استخدام الوسيلة في اللحظة السيكولوجية أن يكون استخدام الوسيلة في المكان المناسب إنه المكان الذي يسمح بتسلسل الأفكار وحسن تتبع الدرس واستفادة التلاميذ وقد يكون هذا المكان هو فصل الدراسة المعتاد، أو المدرج أو المعمل أو فناء المدرسة وقد يتحايل المدرس لتلاقي بعض الصعوبات: فيستخدم الوسيلة في حجرة الرسم أو في ردهة من ردهات المدرسة، حسب ظروفه وذكائه". [31]

---

[30]- أمل كرم خليفة، الوسائل التعليمية، د.ط، كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية ، طباعة وتشر وتوزيع الكتب بستان المعرفة، 2008، ص 175.

[2]-نفسه المرجع، ص 176.

3- المتابعة:"

لا ينتهي استخدام الوسيلة بانتهاء عرضها ، إنما يلزم التأكد من استفادة التلاميذ منها، وفهمهم محتوياتها بدقة وربطهم لما في الأسئلة من مادة بما سبق عرضه في الدرس من خبرات وحسن الاستنتاج واستقامة التفكير**"**[32] اي انه يلزم تقويم التلاميذ يالتأكد من أنهم بمشاهدتهم الوسيلة أو سماعهم إياها قد حققوا الأغراض التي كانوا ينتشون من استخدام الوسيلة ، سواء كان الغرض إشعارهم بمشكلة أو جمع بيانات أو مقارنة عمليتين ، أو تعلم مهارة، أو غير هذا وذلك من الأغراض ومن الطرق التي تفيد في هذا الصدد: المناقشة، والأسئلة الموضوعية، واختبارات المقال وإجراء التجارب والتطبيقات.

4-تكرار استخدام الوسيلة: "

" هل يجوز للمدرس أن يعيد استخدام نموذج أو غرض فيلم أو إجراء توضيح عملين أو سماع أسطوانة تعليمية، لتلاميذ الفصل نفسه؟ تتوقف الإجابة على مدى استفادة التلاميذ من هذه الوسيلة واحتمال استفادتهم لو استخدمت الوسيلة مرة أخرى: فقد يكون من المناسب أن تعرض الوسيلة مرة واحدة، أو مرتين أو تعرض مرة ثم تستخدم وسيلة أخرى تكميلية والمهم هو أن يتحاشى المدرس التكرار لغرض التكرار في ذاته**"**.[33]

*** دور التقنيات الحديثة في تدعيم وتطوير وسائل التعليمية:**

يوجد العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها أثناء الدرس وخارج الدرس ومنها على سبيل المثال : الحاسوب ، الأنترنت ، البريد الإلكتروني.

---

[32]- المرجع السابق، ص 178.

[33]- إبراهيم عصمت مطاوع، الوسائل التعليمية، ط2، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1990، ص 37-46.

1- الحاسوب: "وسيلة إلكترونية صممت لاستقبال المجامع الكبيرة من البيانات بشكل آلي ومن ثم تخزينها والإجازات التي يطلق عليها اسم البرمجيات"[34]

فالحاسوب إذن آلة الكترونية تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها من خلال مجموعة من الأوامر ، وهو يستخدم في ثلاثة مجالات هي:"

أ- **المجال الخاص بالطالب وفيه:**

- يستخدم الحاسوب كوسيلة على إتقان المعلومات والمهارات
- يستخدم لتنشيط دور المتعلم وجعله أكثر إيجابية في التعلم من خلال عرض المفاهيم وتمكين المتعلم من استيعابها
- يستخدم في ممارسة الألعاب التعليمية
- يستخدم وسيلة للتدريب على حل المستشكلات"[35]

ب- في مجال عمل المعلم:"

- يستخدم المعلم لحفظ المعلومات الشخصية والتحصيلية عن جميع الطلبة لغرض العودة إليها متى يشاء
- بعد وسيلة شخصية تمكن المعلم من تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.
- يمكن المعلم من الاستعانة بالبرمجيات زيادة على أساليب أخرى من أساليب التعلم بالحاسوب"[3]

ومن أهداف استخدامه في التعليم ما يأتي:

---

[34]- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 1428-2001، ص 273.

[35]- جودة أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم ، دط، دار الشروق، عمان، 2003، ص 28.

3-المرجع نفسه،ص29

- تحسين" أساليب التدريس
- زيادة فاعلية المتعلم وجعله أكثر نشاطا في عملية التعلم
- تمكين الطلبة بخبرات تعليمية بطريقة أكثر تنظيما وأكثر فاعلية
- تنمية القدرات العقلية والتفكير المنطقي لدى المتعلمين"[36]

2- الإنترنت:

" يعرف الإنترنت بأنه نظام يتكون من عدد هائل من أجهزة الحاسوب (الكومبيوتر) التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك من المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، وأن هذا الحواسيب تشكل مع بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل"[37] فشبكة الإنترنت من احدث التقنيات في مجال الاتصال وقد تم تسخيرها بشكل فعال في مجال الاتصال التعليمي أن يتعلم بأحد الأسلوبيين الآتيين".

أ- الأسلوب المباشر: online Education:

وفيه استخدام الوسائل الإلكترونية في عملية الاتصال بين المعلمين والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم"[38] ويتم ذلك عن طريق شبكة الإنترنت مباشرة أو بوساطة تقنيات الأقراص (CD).

وفي هذا الأسلوب تستخدم الشبكة أو التقنيات المتصلة بها وسائل، أو قنوات لإرسال المعلومات واستقبالها مع وجود المعلم فيتم التفاعل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم أو بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية وهذا ما يطلق عليه الأسلوب المتزامن في الاتصال ويرتبط هذا الأسلوب بشبكة الإنترنت وشبكات الاتصال المعلوماتية المحلية

---

[36]- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس ، 2005، ص 433.

[2]- تيسير الكيلاني ، نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، د.ط، مكتبة لبنان، 2001، ص 284.

[38]- إبراهيم عبدالله المحسن، التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، د.ط، جامعة الملك سعود، 2001، ص 90.

والدولية، ويكون دور المعلم فيه مشرقا ، وموجها عن الطريق المباشر أو البريد الإلكتروني ومن ميزات هذا الأسلوب:"

-يوفر فرصة الاتصال بين الطلبة والمعلم، والطلبة بعضهم ببعض

-يوفر إمكانية إعادة الإطلاع على الموضوع، ودراسة أكثر من مرة

ب- **التعلم عن بعد:**

هذا الأسلوب يتحمل المتعلم مسؤوليته تعليم نفسه بنفسه عن طريق استخدام شبكة الاتصال المعلوماتية ويمكن للمتعلم أن يتعلم بمفرده أو ضمن مجموعة عن طريق الاتصال من خلال شبكة الإنترنت[39]" وبذلك فإن التعليم بهذا الأسلوب ليس تلقينا لذا فإنه يكون أكثر فعالية ويمكن المتعلم من أن يعلم على وفق سرعته والوقت الذي مستثمرا الخدمات التي توفرها بشبكة الإنترنت التي نمر ذكرها ومنها نقل الملفات أو المفردات وتبادلها ومن ميزات التعلم بواسطة الإنترنت ما يلي:"

- ينمي روح التعاون والمشاركة بين المتعلمين
- يقوي روح الترابط والمودة بين المتعلمين
- حرية التعلم والاعتماد على الذات
- تخطي حدود الزمان والمكان
- وضع مصادر المعرفة بأشكالها تحت يد المتعلم
- تنمية القدرة على الاكتشاف والواقعية
- يقدم للطالب تغذية راجعة في البرامج المعدة لأغراض التعليم"[40]

3- البريد الإلكتروني واستخداماته:"

هو طريقة لإرسال الرسائل وملفات البيانات والمعلومات وغير ذلك بالوسائل الإلكترونية من أحد الحاسبات ذات الوصول التشابك مع غيره من الحاسبات والنهاية الطريقة المستلمة تكون مجهزة عادة بمساحة أو صندوق بريد حيث تودع الرسائل وتستطيع المستفيدين قراءة

---

[1]-ابراهيم عبد الله المحسن,المرجع السابق, ص 91.

[40]- محسن علي عطية، تكنولوجيا التعليم الفعال، ص 286-287.

الرسائل الواردة على الشاشة في الوقت الذي يؤيدونه على أن يقوموا بطباعتها أو تحميلها على القرص FUSK وتتضح فيها ميزة السرعة على الخدمات البريدية وعلى الاتصالات التليفونية نظرا لوصول الرسالة في أي وقت وبشكل مناسب"[41]، إذن فالبريد الإلكتروني هو مكتب متنقل بكل إمكانيات السكرتارية العاملة الواعية والمنظمة للاتصالات والمكتبات البريد الإلكتروني (electronic Mail) "هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني هو أكثر خدمات الإنترنت استخداما وذلك راجع إلى سهولة استخدامه[42] "ويعزوا (Eager, 1994) نمو الإنترنت بها السرعة إلى البريد الإلكتروني ويقول: " لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الإنترنت.

يعتبر تعليم طلاب التعليم على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى" في استخدام الإنترنت في التعليم وقد ذكر بعض الباحثين أن استخدام الإنترنت تساعد الإنترنت تساعد الأستاذ في التعليم على استخدام ما يسمى بالقوائم البريدية (List server)للفصل الدراسي الواحد حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم"[43] ومن أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم ما يلي: "

- استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والطالب إرسال الرسائل لجميع الطلاب إرسال جميع الوراق المطلوبة في المواد ، إرسال الواجبات المنزلية، الرد على الاستفسارات ، وكوسيط للتعددية الراجحة .
- استخدامه كوسيلة للاتصال بالتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات ، واستخدامه كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التيس أو الشؤون الإدارية ، واستخدامه كوسيلة اتصال الشؤون الإدارية بالوزارة والمعلمين وذلك بإرسال التعاميم والأوراق المهمة والإعلانات للطلاب."[44]

---

[41]- رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم)، ص 85.

[42]- حمزة الجبالي ، الوسائل التعليمية، ص 115.

[43]-رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص 87.

[44]-ابراهيم عبدالله المحسن,التعليم الالكتروني ترف ام ضرورة، ص 87-88.

أخيرا وكما سبقت الإشارة إلى أن البريد الإلكتروني يعتبر من أكثر خدمات الإنترنت شعبية واستخداما وذلك راجع إلى الأمور التالية:"

(أ)- سرعة وصول الرسالة ، حيث يمكن إرسال إلى أي مكان في العالم خلال لحظات ، أن قراءة الرسالة – من المستخدم- عادة ما تتم في وقت قد هيأ نفسه للقراءة والرد عليها أيضا.

(ب)- يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني

4- التلفزيون التعليمي: Instructional. T.V:"

يعد التلفاز من بين أحدث أجهزة تكنولوجيا الاتصال الذي أحدث نقلات نوعية في عملية التواصل بين الناس في المجتمعات والبلدان المختلفة فقد غطى ما كانت تغطية أجهزة العرض السينمائي وزاد عليها بكثير من الميزات التي تتوافر للعروض السينمائية.

إن أهم ميزة للتلفاز تكمن في إمكانية البث المباشر بوساطة القمار الاصطناعية التي يتم بواسطتها نقل الصوت والصورة والحركة للأشياء والأحداث من المصدر إلى المستقبل لتحقيق عملية اتصال تتسم بالجودة والفعالية في مجالات متعددة والمجال التعليمي من بينها"[45] ومن ميزات استخدام التلفاز في التعليم ما يأتي:"

- إن هذا الجهاز يخاطب حاستي السمع والبصر والمعروف أن التعلم الذي يحصل عن أكثر من حاسة وخاصة حاسة السمع والبصر اللتين تتحقق عن طريقهما أكبر نسبة من التعلم وتأسيسا على هذه الحقيقة فإن التعليم بالتلفاز يكون فاعلا ومؤثرا.
- إن ما يوفره الجهاز من حركة زيادة على الصوت والصورة يجعل من الدرس أكثر حيوية وقربا من الواقع
- يتميز هذا الجهاز من غيره لإمكانية عرض الوسائل والمواد السمعية والبصرية السمعية البصرية بما في ذلك الصور المتحركة والثابتة وهذا ما لا يتوافر بغيره من أجهزة العرض.

---

[45]- عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1418- 1998، ص 446.

- تعدد أحجامه جعل بالإمكان اقتناء النوع الذي يلائم طبيعة استخدام والمستخدم والغرض الذي يستخدم الجهاز من اجله إمكانية البث المباشر أي مكان في العالم.
- توفير التعليم لعدد كبير من المتعلمين يفوق المستنفدين منه في الدوائر المغلقة بكثير

إن استعمال التلفزيون التعليمي في المجال التربوي يؤدي فوائد عديدة أهمها:

- يعتبر أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي
- يصلح التلفزيون لتقديم جميع مواضيع التعليم ونشاطاتها إذ أحسن إنتاجها واستخدامها.
- قدرته على استخدام وتوظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات في البرنامج الواحد
- يساعد في التغلب على النقص في الكفاءات الفنية عند المدرسين والنقص في المواد التعليمية والمختبرات في بعض المدارس"[46]

5- الإذاعة المدرسية :

" هي وحدة اتصال في اتجاه واحد تكمل أنواع النشاط المدرسي التي يتضمنها البرنامج التعليمي وهي متوافرة في جميع المدارس دون استثناء، بالإضافة لوجودها في أماكن أخرى غير المدرسة مثل: المساجد ، المسارح"[47]، وقد سميت وحدة الإذاعة المدرسية بذلك لكونها متوفرة داخل المدرسة

ومن الواضح أن الإذاعة المدرسية الداخلية تساهم في تحقيق جملة من الأهداف منها: "

- تخلق الإذاعة المدرسية جوا فنيا يريح النفس، ويساعد على التفاعل، وذلك من خلال بث الغاني والأناشيد وكذلك فإن بث القرآن الكريم صباحا يضفي جوا روحيا رائعا ومشجعا ، تساعد من خلال اشتراك التلاميذ في تقديم البرامج وتشغيل الإذاعة على إشاعة روح التعاون والتفاعل الاجتماعي ، إضافة إلى الفائدة التي يجنيها التلاميذ من الموضوعات

---

[46]- المرجع السابق، ص 446

[47]- محمد محمود الحيلة,تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 260.

التي تبث ، تساعد على إزالة الخجل والانطواء ، من خلال مشاركة معظم التلاميذ في إلقاء الموضوعات، وخاصة أمام التلاميذ في طابور الصباح.

تشكل هذه الإذاعة وحدة اتصل بين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في المدرسة من جهة وبين التلاميذ من جهة أخرى ، تربط هذه الإذاعة من خلال بث الأخبار السياسية الهامة وعناوين الصحف اليومية ، الطالب يجو الحياة اليومية"[48]

*** أهمية الوسائل التعليمية (تقنيات التعليم) والمدارس التي اهتمت بها:**

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءا لا يتجزأ في بنية منظومتها ، ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة فإنها ما لبثت أن تطورات تطورا متلاحقا كبيرا في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة وتكمن أهميتها في مجالات التعليم والتعلم في"

من الشروط التي تساعد على التعلم الحاجة، وأن يشعر الطفل بأهمية إشباع هذه الحاجة ، وقد يستلزم ذلك استشارة اهتمامه بالموضوعات التي يتعلمها ويمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استشارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم"[49] ومن هنا نقول أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية تقدم خبرات يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويشير اهتمامه فالطالب الذي يخرج في رحلة إلى شاطئ البحر قد يجد في اللعب والسباحة ما يشيع حاجة في نفسه بينما يهتم آخر بجمع الأرصدة والقوافع وإثارة كثير من الأسئلة حولها ودراستها ، فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى

---

[48]- عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ى، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, 1420هـ-200م، ص 206.

[49]- حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، ص 11.

الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالهداف التي يسعى الطالب غلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

وأفضل التعليم ما يتم عنه ما يصل الطالب إلى مرحلة الاستعداد للتعلم والوسائل التعليمية تساعد "على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه، فالمعروف أن الحصيلة اللغوية للطفل من الصور والأصوات تبدأ مبكرة عن حصيلة من الكلمات والألفاظ ، فالطفل يستطيع أن يميز بين صورة القط والكلب وغيرها مبكرا"[50]

فإذا استعن المدرس بالصور والتسجيلات الصوتية والغبيات ودورات الأشياء أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة للطالب حتى يتهيأ للقراءة والكتابة وبالمثل في القصص والتعبير.

يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة" تنويع الخبرات التي تهيؤها المدرسة للطالب فتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو الطالب في جميع الاتجاهات وتعمل على إثر مجالات الخبرة التي يمر بها وبذلك تشترك جميع حواس الطالب في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم"[51] " وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه الطالب وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بخبراته السابقة فيصبح لهذه العلاقات معنى خاصا ويترتب على تحقيق هذه الخطوة أن يصبح التعلم باقي الأثر[52]"

ولعل من أهم فوائد استخدام الوسائل التعليمية أن" تتحاشى الوقوع في اللفظية ن وهي أن يستعمل المدرس أو المخاطب ألفاظا ليس لها عند المتعلم أو المستمع الدلالة نفسها التي لها

---

[50]- ماجدة محمد صالح, إنتاج الوسائل التعليمية ، ص 14.

[51]- عفت مصطفى الطناوي، التدريس فعالياته تخطيطه، مهاراته استراتيجيات تقويمه، د.ط ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص 81.

[52]- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص 58.

عند المتعلم أو المستمع الدلالة نفسها التي لها عند قائلها ، ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في الأذهان[53]"

ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة المر الذي يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معاني هذه الألفاظ في ذهن المدرس مثلا ومعناها في ذهن الطالب حتى يتم التفاهم بينهما ولقد أغرقنا في اللفظية في تعليمنا حتى أصبح هدف التعليم عند الكثير من الطلبة والمدرسين هو مجرد الحفظ فبعدنا بذلك عن كثير من أهداف التربية:"

إن الوسائل التعليمية، إذ أحسن المعلم استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحها في ذهن الطالب، تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات[54] " ويؤدي هذا الأسلوب إلى" تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء عند الطالبة ومن أمثلة ذلك إشراك الطالب في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى حلها واختيار الوسائل إلى الإجابة عن هذه الأسئلة وكذلك استخدام الخرائط والكرات الأرضية وإجراء التجارب وغيرها"[55]

ما أكثر ما يقتصر استخدام المدرس لهذه الوسائل على التوضيح والشرح فقط مع أن الأفضل أن يقوم الطالب باستخدامها تحت إشراف المدرس للوصول إلى حل بعض المشكلات التي يثيرها فيكون له بذلك دور ايجابي في الحصول على المعرفة واكتساب الخبرة.

وبعامة تكمن أهمية الوسائل التعليمة التعليمية، وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية) على الشكل الآتي: أهميتها للمعلم:"

فهي تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إرادة الموقف التعليمي وذلك من خلال الآتي:

---

[53]-عفت مصطفى الطناوي ، المرجع السابق، ص 82.

[54]-ماجدة محمد صالح، انتاج الوسائل التعليمية، ص 15.

[55]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 59.

- تساعد على رفع كفاية المعلم المهنية، واستعداده
- تغير دور المعلم منى نقل المعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها
- تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل

تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمة لحل المشكلات" [56]

أما أهميتها للمتعلم فتحمل الآتي:"

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم
- توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم
- تعالج الفظية والتجريد وتزويد ثروة الطلبة وحصيلتهم من الألفاظ
- تشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلقة وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع السلبي.
- تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم ، وخاصة إذا استخدمنا المعلم بكفاية.
- تثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم مما يزيد من دافعية و قيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات والقيام باكتشاف حقائق جديدة.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان
- أثبتت التجارب أن التعلم بالوسائل التعليمية يوفر من الوقت والجهد على المتعلم ما مقداره (38-40%)"[57]

وتكمن أهميتها في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط الآتية:"

---

[56]– محمد محمود الحيلة ,المرجع السابق,ص60

[57]– المرجع نفسه، ص 60.

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمة إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم"[58]
- إن الوسائل التعليمية التعلمية قيمة كبيرة في عملية التعلم، حيث أننا من الممكن أن نشرك أكثر من حاسة من حواس الطالب في إيصال المعلومات إليه عن طريق الوسيلة التعليمية ، حيث إن قد تبث لدى علماء النفس التربوي أنه كلما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس الطالب لدراسة فكر ما ، كان لذلك سببا في سرعة التعلم واكتساب الخبرات.

المدارس التي اهتمت بالوسائل اللتعليمية:"

إن التعلم الإنساني عند السلوكيين يمكن إحداثه على الإنسان حتى ولو تكن له ‘دارة ومن هنا جاءت الآلية وجاءت الكافيات التي يكسبون الإنسان إياها بالخبرة المقننة والارتباطات الشرطية والتكرار والتعزيز الموجب بالمكافأة والسالب بالعقاب فبهذا تكف الاستجابات الخطأ الغير المطلوبة وبذلك تستدعي وتستدم حنى تثبت الاستجابات الصواب المطلوبة وفي كل حالات التعزيز ربما يكون متصلا باختزال الحافز مثل اتساع الغريزة وإقلال التوتر" "(59)

كان مفهوم السلوك في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن ميزات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا.

تعريف السلوكية على أنها:"

---

[58]– المرجع السابق ، ص 61.

[59]– حسن عبد الباري ، قضايا في تعلم اللغة العربية وتدريسها ، د.ط، المكتب العربي الحديث الإسكندرية ,د.س، ص 91.

"نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السيكولوجية المعاصرة حيث هناك سلوك بيني على تعزيزات أي هناك ما يسئ بالإجراء والاشتراط الإجرائي والتعزيز والعقاب على أن المثير والاستجابة مستقيات من الفيزيولوجيا[60]"

تقوم هذه النظرية على رفض الاستيطان كوسيلة للحصول على كم معلوماتي في قيمة نية كما هو الحال أهل النظرية العقلية

وتولي جانب الملاحظة القدر الأوفى في عملية الاتصال

تقوم هذه على مرتكزات من أهمها:"

- استبعاد ثلاثية العقل والتصور والفكر ويجب أن يولى عالم النفس جل اهتمامه إلى السلوك الظاهر ، وفي اللغة ضرورة التركيز على مجموعة الظواهر القابلة للملاحظة التي من طريقها يتم الانتاج اللغوي وهنا تظهر الفكرة لديهم شيئا معادلا للسلوك إن السلوك عند أهل النظرية يساوي مجموعة الاستجابات لمثيرات يقدمها المحيط الخارجي""[61]

كان "ثورنداك" Thorndike من أوائل علماء النفس الذين حاولوا تفسير التعلم بحدوث ارتباطات بين المثيرات والاستجابات ، بحيث يرى العالم أن أكثر التعلم تميزا عند الإنسان والحيوان على جد سواء بالتعلم بالمحاولة والخطأ.

فالتعلم عند "ثورنداك" Thorndikeهو تغيير آلي في السلوك يتجه تدريجيا إلى الابتعاد عن المحاولات الخاطئة أي أن نسبة تكرر على المحاولات الناجحة التي تؤدي إلى إزالة التو ثر والوصول إلى حاجة الإشباع.

فعلم النفس عند "ثورنداك" هو الدراسة العلمية للسلوك والتعلم، هو تغير يطرأ على هذا السلوك قد عرفت نظرية "ثورنداك"Thorndike التي ظلت مسيطرة لعدة عقود من القرن

---

[60] -صالح با العيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط4، دار هونة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، د.س، ص 22.

[2]– عبدالقادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار صفاء، والتوزيع ، عمان ,2008، ص 557.

الماضي على الممارسات التربوية في الولايات المتحدة باسم "الترابطية" لأنه اعتقد أن التعلم عملية تشكيل ارتباطان بين المثيرات واستجاباتها.

وقد طور "ثورندالك" Thorndike "نظرية هذه من خلال أبحاث طويلة قام بها موضحا أثر المكافأة في سلوك الحيوان وقد كانت إحدى أبرز تجاربه على قطة وضعت في قفص له باب يمكن فتحه إذا ما سحبت القطة خيطا متدلي داخل القفص وكان على القطة محاولة الخروج من القفص للحصول على طعام (المتأفاة) الموجودة خارج القفص.

وقد كرر "ثور نداك" Thorndike هذه التجربة مرات عديدة فوجد أن الوقت الذي تستغرقه القطة في الخروج القفص يتناقض تدريجيا إلى أن أصبحت تسحب الخيط فور محاولة خروجها من القفص" (62)

يتناقص تدريجيا إلى أن أصبحت تسحب الخيط فور محاولة خروجها من القفص وقد فسر ثور نداك" Thorndike عملية التعلم كالتالي:"

بعد تمكن القطة من فتح الباب كوفئت بطبق من السمك فقويت الرابطة بين المثير والاستجابة فالعالم لم يكتف بوصف التعلم بل حول تفسيره بارتباطات مباشرة بين المثيرات والاستجابات تتحكم في قوتها وضعفها قوانين رئيسية أخرى ثانوية وتسمى هذه الروابط بقوانين التعلم.

القوانين الرئيسية:

أ- قانون الأثر:

عندما تكون الرابطة بين المثير والاستجابة مصحوبة بحالة ارتياح فإنها تقوي أما إذا كانت مصحوبة بحالة من الضيق والانزعاج فإنها تصوغ

ب- قانون التدريب (التكرار):

إن تكرار الرابطة بين المثير والاستجابة يؤدي غلى تثبيت الربط وتقويته

ت- قانون الاستعداد:

يصف القانون الأسس الفسيولوجية للأثر فهو يحدد ميل المتعلم بالرضى أو الضيق.

القوانين الثانوية:

أ- قانون الانتماء:

---

[1]– جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية ونظريات التعلم، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة ,د.س، ص283.

يشير هذا القانون إلى أن الرابط يقوي بين المثير والاستجابة أكثر انتماء إلى الوطن الموقف.

ب- قانون الاستقطاب:

تسير الارتباطات في اتجاه الذي كانت قد تكونت فيه لطريقة أيسر من سيرها في الاتجاه المعاكس.

ت- قانون انتشار الأثر:

وضع ثور نداك" Thorndike هذا القانون عام 1933 فيرى أثر الاستجابة لا يقتصر على رابط فقط وإنما يمتد إلى الروابط المجاورة التي تتكون قبل الاستجابة ، الرابط وبعد استجابته فمثلا إذا عزز المعلم أثناء التعليم كلمة من الكلمات فإن هذا التعزيز ينتقل إلى الكلمات السابقة واللاحقة في سلسلة الكلمات"(1)

1- المرجع السابق , ص 284

ث- قانون التعرف:"

يسهل هذا القانون على المتعلم ربط وضع مثيري معين بالاستجابة معينة إذا تمكن المتعلم من التعرف على الوضع وميزة نتيجة مروره بخبرات يسابقه مثلا: يسهل على المتعلم حال مسألة حسابية إذا تعرف المتعلم على ارقام والرموز المستعملة فيها"[63]

ولنظرية ثور نداك" Thorndike خصائص منها:"

تعتمد بالنسبة للأطفال الذين لم يكن لديهم قدرات التفكير الاستدلالي والاستقرائي ، بحيث تعتمد طريقة التعلم بالمحاولة والخطأ لانعدام عامل الخيرة المارة في حل المشكلات المعقدة إذ تمكن هذه الطريقة من اكتساب بعض العادات والمهارات الحركية وتكوينها مثل السباحة وركوب الخيل أو الدراجة"[64]

ويتضح مما سبق أن ثور نداك" Thorndike اهتم بثلاث مسائل أساسية تؤثر في استفادة المعلم منها في عمله داخل الصنف الدراسي وهذه المسائل هي:"

1- تحديد الروابط المثيرة والاستجابات التي تتطلب التكوين أو التقوية

كما يرى ثور نداك" Thorndike أن قانون الأثر مهم في عملية التعلم انتقد كثيرا من الممارسات التربوية التي كانت سائدة والخاصة بعقاب المتعلم حيث طلب أن تكون غرف الصنف الدراسي مصدر سعادة وحافز للتحصيل الدراسي.

ويرى أيضا أن مهمة المعلم هي استشارة رغبة التلميذ في الاستجابة ودفعه للمحاولة وربما للخطأ بالتزام النصائح التالية:

أن يأخذ بعين الاعتبار الموقف التعليمي الذي يوجد فيه المتعلمين وكذلك أن يعطي المتعلم فرصته بذل الجهد في التعلم وذلك بالمحاولة رغم الخطأ وربط مواقف التعلم بمواقف شبيهة لحياة المتعلم اليومية ، وبالتالي الاهتمام بالتدرج في العملية التعليمية من السهل إلى الأصعب.

النظرية التقدمية:

---

[1]– المرجع السابق، ص 284

[2]– علي حسن حجاج ، نظريات التعلم، د.ط، سلسلة كتبر ثقافية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، 1983، ص 290.

وفي الفترة الممتدة من 1920م إلى 1930م ظهرت النظرية التقدمية التي دعت إلى التعلم المبني على الفهم، والتعبير بالاعتماد على الوسائل السمعية البصرية وضرورة القيام بالرحلات الزيارات[1]"

إننا عندما نقيم للإنسان سلطانا وكرامة فنحن بذلك نقيم سلطان الله ونعمر أرضه كما أمرنا قال الله تعالى:

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَاتَفْضِيلًا (٧٠)." [2]

إن التقدمية كما يظهر من معناها اللغوي في الانحياز لقيم التقدم والمستقبل ورفض لقيم التأخر والتقوقع في قوالب الماضي وتناقضاته ، فالإنسان ابن الحاضر التواق للغد المستشرق لأرحب الأفاق.

لكن هل فعلا التقدمية مرتبطة بالزمن؟ هل كل قيمة آتية من الماضي مرفوضة وكل قيمة جديدة مقبولة؟ بالطبع لا ، ذلك لسبب بسيط هو أن جوهر التقدمية المميزة لها هو الاعتراف بقيمة الإنسان وكيانه مما يجعلها في الموقف المنحاز والمنتصر له، بغض النظر عن دينه أو لونه أو عرفه أو لغته أو موقع المجتمعي ومن غيراتها لأي بنية اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية لأن الإنسان هو الأولوية بل المركز الأساس الذي ينبغي أن يدور فلكه كل بناء اجتماعي أو أساسي أو ثقافي أو اقتصادي لأنه هو المنتج الأساسي الوحيد لأي نشاط أو منتج أو تقدم.(1)

لقد وجدت الدول والمجتمعات والثقافات بفعل جهد الإنسان فهي" منتجاته وأدواته التي ينبغي أن تكون خادمة له، إلا أن يتحول هو إلى خادم لها تتحكم فيه وتسيطر عليه أن موقف من الظلم الواقع على الإنسان هو من العلامة الغارقة المميزة للإنسان التقدمي والتقدمية فالعبودية مثلا كنظام اجتماعي لو وجدي مجتمع معين لا يمكن للإنسان التقدمي إلا أن يكون ضده لما يمثله من هدر لكرامة الإنسان واعتداء على حريته في حين أن القوى الرجعية

---

[65]- إبراهيم عصمت المطاوع ، الوسائل التعليمية ، ص 40.

[2]-سورة الاسراء ,الاية 70

يمكن أن تتعامل معه بل وتنتصر له دفاعا منها على قيمة اجتماعية أو ثقافية أو مصلحة اقتصادية أو من باب حفظها للسلم الاجتماعي الذي لا ينبغي المساس به.

إن التقدمية هي الموقف الإنساني الأصيل الذي يؤمن بأن الإنسان هو مركز الكون الذي ينبغي أن يكون كل ما ينتجه من قيم وبنيان في الثقافة أو الاقتصاد أو السياسة في وخدمته فلا يمكن قتل الإنسان أو تجويعه أو توزيعه عبر الحروب والاقتصاديات القائمة على تسلية والأنظمة السياسية الشمولية التي لا ترعى له حرمت فلا يمكن لأي مصلحة عليا أن تبرر ظلم الإنسان وقهره لأنه الأعلى من كل المصطلح والمطامع إن من يرغم الدفاع عن مصالح مجتمعه أو وطنه أو طائفته يبرر ظلم الإنسان بسبب لونه أو عقيدته أو لغته أو أصوله العرقية ينبغي أن يعلم بيقين أن الأوطان والمجتمعات والدول والطوائف وجدت لتخدمه وتحميه وتوفر له إطار الأمن والحياة ولم توجد لتدمره وتسحقه إما من يدعى بأن الانتصار للإنسان لا يمكن أن يقوم إلا على نقيض الإيمان بالله ، بمعنى أن التقدمية نفي

1-ينظر,ابراهيم عصمت المطوع,المرجع السابق,ص410

للاحترام الواجب الله فكأنما أن ملكوت الله لا يقوم إلا بقتل الإنسان واستباحته وحرمانه من كل إرادة فهو واهم وجاهل إما بحقيقة الله أو بقدر الإنسان(66)"

وخلاصة القول أن التقدمية هي نظرية تهدف لرخاء الإنسان وإطلاق طاقاته البناءة في كل المجالات ، مما تقدم عنة مفهوم التقدمية فقد فهمنا أنها ليست إيديولوجية ثابتة يتم فرضها أو تعميمها ، وإنما هي نظرية تناسب الواقع حسب وجهة نظر متبنيها.

وبالتالي يمكن أن يكون هناك شيوعي تقدمي وإسلامي تقدمي وفلاح تقدمي وطالب تقدميي كما أن استخدام وسائل زراعة متطورة تعين الفلاح على عمله مثلا عدم استخدام الفأس واستخدام المحراث يعتبر تقدم لأنه يهدف إلى راحة الإنسان وكذلك استخدام التكنولوجيات في التعليم يعتبر تقدمية لنفس الأسباب وبالتالي فالأديان نفسها شهدت تطور تقدم عبر التاريخ وكلها هدفت إلى رخاء وتطور المجتمع.

النظرية البنائية:"

---

[1]– شبكة الإنترنت: www/Ahwoz/arg.Dé bat/show/ant

يتوجب على المعلم معرفة سلوك تلاميذه وكيف يتعلمون وماذا يتعلمون وكيف يوظفون ويحولون مكتسباتهم المعرفية، وللحصول على هذا النوع من المعرفة عليه أن يدرس عمليات النمو المعرفي والتي تمثل نقطة التقاء بين علم النفس التربوي فنظرية (جون بياجي) تقوم على شرح عملية اكتساب المعرفة وفقا للنمو العقلي للمتعلم.

أهم المفاهيم التي جاءت في هذه النظرية:

ينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من زاويتين: البنية العقلية والوظائف العقلية حيث يرى أن لنمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما ،أما البناء العقلي فيشير إلى آلة التفكير خلال مرحلة من مراحل المتعلم وتشير الوظائف العقلية إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

اهتم "بياجيه" بتطوير التراكيب أو الأدبية المعرفية حيث يؤكد على أن الوظائف العقلية عند الإنسان موروثه وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير نتيجة تفاعل الفرد مع البيئية وهنا يحصل "بياجيه" وظيفتين أساسيتين للتفكير لا تغيرات مع مرور لزمان وتقدم العمر هما التنظيم والتكيف ، أما التنظيم فوظيفة تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية وتسبقها في أنظمة كلية متكاملة ، وأما التكيف فعبارة عن تغيرات تطرأ على السلوك نتيجة لاستجابة الفرد لمطالب البيئة المحيطة وبحسب النظرية فإن التكيف لا يتم إلا من خلال عمليتين هما: الاستيعاب والمماثلة ، فالاستيعاب يمثل في تعديل المعلومات الجديدة أي تغيرها بحسب المحيط إما المماثلة في التغير في الأبنية العقلية لجعلها متوافقة مع البيئة التي يواجهها[67] "

2- العوامل الفاعلة في النمو المعرفي عند "بياجي" :"

أ- النضج:

يرتبط النمو المعرفي بصفة عامة بنضج الجهاز العصبي المركزي والتناسق الحركي فوظيفة المشي مثلا تتطلب نمو العضلات ونضجها بالتزامه مع نضج الأعصاب المتحكمة فيها.

ب- التفاعل مع الخبرة المادية:

1– جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية ، ص 170.

إ تفاعل الطفل مع بيئة المادية يزيد من نسبة نموه وذلك بزيادة عدد خبراته التي تمكنه من الوصول إلى التفكير المعقدة.

جـ التفاعل مع البيئة الاجتماعية:

يعتبر اكتساب الخبرات بواسطة استعمال اللغة للتواصل مع مجموعة الرفاق والاكتساب المعرفي داخل المدرسة مؤشرين لزيادة معدل المعرفي.

د- التوازن:

ويقصد به عملية تنظيم ذاتي يستوجب استعادة حالة التوازن من عدمه كأمثلة على ذلك: البكاء عند الرضيع الجائع في حالة تغيرنه عن التوتر أوهم التوازن كما أن اللعب والمناغاة عند الرضيع بعد حالة الشيع هي تعبير عن استرجاع حالة توازن ومن أمثلة ذلك أيضا: "توثر التلميذ وقلقه أمام مشكلة تعليمية يستعصى عليه حلها" تعبير عن هذا حالة التوازن(68)""

المرحلة حسب الحركية:"

يحقق النمو العقلي للطفل في مرحلة إلى تمتد من ميلاد وحتى السنة الثانية من عمره ، من خلال استخدامه لحواسه المختلفة وتأديته للأفعال الحركية التي تمكنه من التفاعل مع بيئته وتعلم سلوكيات جديدة، ويكون الطفل في هذه المرحلة مخطط ذهنيا لكل فعل يقوم به ، وهي في الغالب أفعال لا إرادية وغير مترابطة.

3- مراحل النمو المعرفي عند "بياجي":

تفق معظم علماء النفس على أن نمو الإنسان يتصف بميزتين الاستمرار والمرحلية ، حيث نتزامن خصائص النمو المستمر وخصائص النمو المرحلي في الحدوث ، كما يستخدم مفهوم المرحلة ليشير إلى تغيرات الحادة التي تمس السلوك أثناء فترة النمو المختلفة ، غذ هي مجموعة من الظواهر والأنماط السلوكية ويعتقه "بياجي" أن فرد من الأفراد يمر بأربع مراحل من النمو المعرفي تبدأ بالمرحلة الحسية الحركية لتنتهي بمرحلة التفكير المجرد بحيث يمكن العودة إلى المرحلة السابقة ومراحل النمو المعرفي عند "بياجي" هي الآتي:

---

[1]– المرجع السابق، ص 172

*** مرحلة التفكير الحي الحركي (من 0 إلى سنتين):**

نبدأ حياة باستخدام الحواس والأنشطة الحركية التي بشكل تلقائي وذلك لاستكشاف المحيط الذي يعيش فيه ومن مميزات هذه المرحلة يتم التطور بالوعي الذاتي تدريجيا وتحسن التآزر الحركي وتناسق الاستجابة الحركية وتطور البوادر الأولى للغة وبالتالي تطور فكرة بقاء أو ثبات المادة.

*** التفكير ما قبل العمليات العقلية:"**

من (2 إلى 7 سنوات) : تعتبر هذه المرحلة انتقالية تتميز بظهور اللغة والتحكم فيها ، كما يتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة الانتقالية أي إعطاء صفة الحياة لكل شيء سواء كان كائنا حيا أو اجماد وسميت مرحلة ما قبل العمليات لكون الطفل غير قادر على الدخول في عمليات ذهنية معقدة، فهو يعالج أغلب الأمور عن طريق الحواس، فهو مثلا يعد أصابعه لمعرفة عدد الأشياء وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين هما:

أ- مرحلة ما قبل المفاهيم من (2-4سنوات):

يستطيع الطفل القيام بعمليات تنصيف بسيطة حسب المظهر الواحد كاللون مثلا: إذ لا يميز بين الأحجام والأوزان فهو يظن أن الشيء الكبر رغم خفته بغوص في الماء وأن الشيء الصغير رغم ثقله يبقى على سطح الماء.

ب- المرحلة الحدسية من (4 إلى 7 سنوات):

يتمكن الطفل في هذه المرحلة العمرية من تصنيف الأمور المعقدة عن طريق الحدس أي دون الخضوع إلى قاعدة يدركها أو منطق، فخلال هذه المرحلة يبدأ تدريجيا الوعي بثبات خصائص الأشياء أو ما يسمى بالاحتفاظ وتتميز هذه المرحلة بما يلي: تكوين المفاهيم والقدرة على تصنيف الأشياء وتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي وتركيز التفكير على الذات وبالتالي ازدياد النمو اللغوي واستخدام الرموز اللغوية بشكل أكبر.

1-ابراهيم عصمت المطاوع، الوسائل التعليمية،ص60

جـ- مرحلة تفكير العمليات المادية من (7 سنوات إلى 11 سنة):"

يستطيع الطفل في هذه المرحلة زوال ظاهرة تمركز الطفل حول نفسه تدريجيا والانطلاق إلى التفكير الاجتماعي عن طريق فهم الأخر والتواصل معه، وتتميز هذه المرحلة بما يلي: الانتقال إلى محاكاة لغة المجتمع بعد أن كان اكتسبتها ضمن نطاق ضيق داخل الأسرة وتطور عمليات التجميع والتصنيف وتكوين المفاهيم العامة.

د- مرحلة التفكير المجرد من (11 سنة إلى ما فوق):

في هذه المرحلة يظهر الاستدلال المنطقي المجرد حيث يتمكن جميع الأطفال من وضع فرضيات واختيارها وتطوير استراتيجيات لحلها من دون الرجوع الملموس والمادي ، ومن مميزات هذه المرحلة استخدام التفكير المنطقي في تحليل مختلف الظواهر والتفكير في احتمالات المستقبل ، وكذلك القدرة على تقديم الحلول بوضح عدة احتمالات وبالتالي تطور عملية التفكير الاستدلال ودرجة الاستيعاب"(69)"

تعتبر طريقة "بياجيه" من أكثر نظريات النمو العقلي (المعرفي) شيوعا في مجال علم النفس ، ومن أكثرها تأثيرا على المنحنى المعرفي للتعلم، ونظرا لأهمية هذه النظرية لا بد من الوقوف على وجهة نظر "بياجيه" في مسألة النمو ويرى "بياجيه" أن هذا المنهج محدودا بأربعة عوامل هي النضج البيولوجي والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والتوازن وكذلك لا بد من التعرف على مراحل النمو المعرفي التي تقوم بها وقد حددها "بياجيه" بأربعة مراحل:"

في المرحلة الحسية الحركية ويحدث التعلم فيها بالفعال والمعالجات اليدوية ، ومرحلة ما قبل العمليات ويحدث فيها التعلم باللغة والرموز ومرحلة العمليات المادية ويتطور فيها التفكير المنطقي المادي، ومرحلة العمليات المجردة ويتطور فيها التفكير المنطقي المجرد،

---

[1]– جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية، ص 180.

لقد حقق بياجيه" مكانا فريدا كأحد الثقاة في دراسة النمو العقلي للأطفال ، ولقد نشر له عشرات من الكتب والمقالات عن مراحل النمو العقلي ووجدت أفكاره في هد
المجال قبولا وحماسا من عدد كبير من العلماء، ولقد أثرت أفكاره في هذا المجال على الممارسات التربوية المعاصرة"[70]

أهمية نظرية بياجيه من الوجهة التربوية:"

أن الوقوف على خصائص النمو المعرفي ومراحله يمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الطفل في مراحل نموه المختلفة بحيث يوجه انتباهه إلى الاستجابات المرتبطة بمراحل نموه ويحدد أهدافه في ضوء السلوك المتوقع أدائه في هذه المرحلة، ولما كانت عملية نمو المعرفي تقوم أساسا على إيجاد التوازن بين الطفل والبيئة وهو أمر يستلزم التفاعل بين الطفل والعالم المحيط به ، وكذلك تساعد مراحل النمو المعرفي وخصائصه مصممصي المختلفة المناهج على وضع موارد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية لأطفال المراحل التعليمية المختلفة وبالتالي توفر خصائص النمو المعرفي إمكانية وضع اختبارات تقيس مستوى النمو العقلي عند المتعلمين بحيث تحل محل اختبارات الذكاء التقليدية ونمكن المعلمين من الوقوف على مرحلة النمو المعرفي التي وصل إليها ظلالهم"[71]"

يرى "بياجيه" أن التربية" لا تتواجد إلا على شكل نظريات مشكلة من طرف المتعلم الذي يجب أن يكون عضوا نشطا وفاعلا من الناحية العقلية والمادية بالاعتماد على قدراته الخاصة كما ركزت هذه النظرية على أهمية التدريس على المهارة بعد تعلمها بطريقة تنمي التفكير،وذلك باستخدامها في معالجة مواقف جديدة وبالتالي الاهتمام بتنمية قدرات الطلاب

---

[1]– صالح محمد على أبو جاد ، علم النفس التربوي، د.ط، دار المسيرة ، عمان ، 1998، ص 86.

[2]– جودت عبد الهادي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 194.

على التفكير، في أثناء تنظيم نعلمهم للحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد وتجنيب الحفظ الآلي غير الواعي"[72]

وخلاصة القول يعطي "بياجيه" صورة جديدة لما يحدث من نمو ذهني عند الطفل في كافة المراحل ويحدد الصفات الرئيسية لكل دور من النمو التي يمر بها الطفل، وذلك يساعد المعلم ويأتي المنهج المخطط في استغلال تلك الصفات لتحقيق تعلم أفضل ولقد بين "بياجيه" أن الانتقال من دور إلى آخر لا يتم بشكل دائم وهناك عوامل أخرى تتضافر معها لتحدث ذلك الانتقال أو النمو ولكي يحدث هذه الانتقال لا بد من مرور الطفل من خبرات ومؤهلات تساعد على ذلك فمثلا لكي يصل الطفل إلى الدور الإجرائي الشكلي، عليه أن ينمي المهارات والفنيات التي تخص الدور الحسي والتي تعتبر من مستلزمات الوصول إلى الدور الآخر.

إن عقل الطفل ليس صورة لعقول الكبار، والعمليات الذهنية التي يقوم بها ليست تلك العمليات التي يقوم بها الكبار ومن ذلك يرى رجال التربية وجوب فهم المعلم ما يستطيع تلاميذه أن يؤدوه من عمليات عقلية، وأن تهيأ الموافق التعليمية التي تنسجم مع تفكيرهم وقبلياتهم وبذلك يستطيع المعلم أن يهيئ الفرص ليس للنمو هي فحسب وإنما لبناء صحة نفسية لدى الطفل تنشأ عن رضاه عن نفسه.

لقد أصبح التعليم في ضوء أراء "بياجيه" ليس باليسر وإنما يحتاج إلى تخطيط ودراسة لذلك لا بد أن تهيئ وأن تحدد الفعاليات التي يمكن أن يقوم بها الطفل وتحدد المفاهيم التي يتمكن من أن يدرسها في كل مرحلة من المراحل الدراسية ولا يعد هدف التعليم بزيادة المعلومات وإنما إتاحة القرض للتلميذ لأن يكتشف المعلومات بنفسه، لذلك فالتعليم الجيد هو يتيح فرصا للطفل لأن يتعلم لنفسه، فإن الطفل الذي يلاحظ ويجرب ويقارن ما يكتشفه مع أصدقائه ويسأل ويلخص ويقيس هو الطفل الذي تعلم بشكل صحيح"

*** دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:"**

---

[1]– عدس عبدالرحمن ، علم النفس التربوي، د.ط، منشورات لجامعة القدس المفتوحة، عمان، 1993، ص 260.

إن التعليم المبني على خبرات ملموسة هو تعلم جيد ومثمر فلا بد للمتعلم من أن يمر بعدد من الخبرات بطريقة مباشرة- فعندما ينمى المتعلم بعض البذور فإنه يستطيع أن يتتبع مراحل **نمو النبات من أن كان درة وهكذا يمكن له أن يتعلم.**

لكن هناك الكثيرون التي لا يمكن للطفل أو التلميذ أن يمر بها مثل حركة الأسماك تحت سطح الماء لذلك فلا بد من طرق أخرى تعوض الطفل أو التلميذ أن يمر بها مثل حركة الأسماك تحت سطح الماء لذلك غلا بد من طرق أخرى تعوض الطفل أو التلميذ عن استطاعته ملاحظة ذلك في الحقيقة ويتم هذا مثلا بغرض فيلم سينمائي الذي يوضح الموضوع، ويكمن دور الوسائل التعليمية في المظاهر المختلفة لعملية التعليم كما يلي:

1- الإدراك الحسي :

"تلعب الأشكال والرسوم التوضيحية دورا هاما في إيضاح الكلمة للمتعلم كذلك فإن الصور الفوتوغرافية تقرب المضمون المرغوب توصليه للمتعلم[73]**"** الوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

2- زيادة قدرة التلاميذ على الفهم:"

زيادة القدرة على التمييز أو التعريف أو التفسير أو الترتيب وبذلك فلا فائدة من أن يفهم المتعلم الأشياء ما لم يراها وتفسر له، فإذا تحدثنا إلى طفل عن اللون الأبيض فلن يستطيع تمييز اللون الأبيض ما لم ير في عدد من مظاهر الحياة مثل كوب اللبن أو لون السحاب**"**[74]

وبذلك يمكن من خلال العديد من الوسائل التعليمية اكتساب الطفل أو التلميذ مهارة التفرقة بين الألوان.

3- التفكير:"

---

[1]– ماجدة محمود صالح، إنتاج الوسائل التعليمية، ص 20

[2]– صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس ، ص 326.

تهتم تربية النشء بتعويدهم على التفكير المنظم، ويأتي ذلك بتدريب الطفل أو التلميذ على حد المشكلات التي يواجهها[75]" ، حيث تلعب الوسائل التعليمية دورا هاما في ذلك فإذا صمم المعلم نموذجا لأحد الميادين الكبرى بالعاصمة حيث نصب في هذا الميدان عدة طرق رئيسية وليست ما سوف يضطر رجال المرور إلى غلق أحد هذه الطرق والمطلوب من التلميذ أن يعيد التفكير في أسلوب مرور السيارات حتى لا تتكدس في الميدان، وبالطبع يتم ذلك بعد عدة محاولات من التلاميذ لتجربة كل السبل الممكنة تم اقتراح البديل للطريق المغلق.

4- المهارات:"

" للوسائل التعليمية أهمية في تعلم الطفل أو التلميذ الصغير مهارات معينة النطق الصحيح أو تعلم رياضة السباحة أو الجري"[76] وذلك بغرض أفلام متحركة البطيئة أو الاستماع لشريط مسجل عليه النطق الصحيح لبعض الكلمات التي يجد الطفل صعوبة في نطقها، كذلك استخدام الصور تكسب الطفل مهارة الرسم واستخدام الألوان.

5- تنمية القيم الأخلاقية:"

لا يقتصر التعليم على إمداد التلميذ بالمعلومات فقط بل يتعداه إلى تنمية القيم وتعميق الأخلاق لدى الأطفال والكبار على حد سواء حتى يكونوا مواطنين ذات نفع للوطن"[77] فعرض شريط فيديو أو شريط سينمائي مسجل عن آداب المرور ينمي الوعي المروري لدى الأطفال أو إتاحة الوقت للأطفال لمشاهدة فيلم عن النحل يكون مفيدا جدا في تنمية مفهوم التعاون لدى الأطفال وكذلك الحال بالنسبة للنظافة والنظام.

6- تنمية القدرة على التذوق:"

---

[1]– حمزة الجبالي، انتاج الوسائل التعليمية، ص 13.

[2]– ماجدة محمود صالح، المرجع السابق، 21.

3– صلاح الدين عرفة محمود، المرجع السابق، ص 326.

من المهم جدا أن يتعود الأطفال منذ الصغر على تذوق الجمال في الطبيعة والمباني والفنون بأنواعها المختلفة"[78]، ويأتي في ذلك من خلال عرض الأفلام والصور والتمثيليات.

*** علاقة الوسائل التعليمية بالمنهج المدرسي:"**

هناك علاقة مباشرة وقوية بين الوسائل والمنهج غير أن البعض يرى أن المنهاج يسير في اتجاه والوسائل في اتجاه أخرى ويرى البعض أنها ليست إلا جهدا تكميلي أو إضافيا يفرض على المعلم ويحمله مسؤوليات أخرى جسيمة إلى ما يحكم له من مسؤوليات لذا فإن مسألة استخدام الوسائل في هذه العملية لا تزال دون المستوى المرغوب فيه.

إن مسألة الإنتاج هذه أصبحت ترتبط بعوامل ومؤثرات عديدة خاصة ما تعلق بها تفرضه المناهج المدرسية سواء من الناحية الكمية أو الناحية النوعية أو الكيفية في مجال الإنتاج وهذا ما أدى إلى عدم تحمس المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية أو إنتاجها بل امتد هذا الإحساس إلى المتعلم ذاته الأمر الذي أصبح معه استخدام الوسائل يعني إضافة لا قيمة أولا لزوم في العملية التعليمية التعلمية.

بمعنى أن هناك علاقة مباشرة ووثيقة بينها وبين المنهج سواء كان تخطيطا أو تنفيذا يجب اعتبارها مسألة الوسائل وضيفتها في كافة مراحل العمل [79]"، إن الوسائل التعليمية هي عنصرا أو مكون من مكونات المنهج ، إذ أن النظر إلى المنهج عامة يحتوى على عناصر عدة هي الهداف، المحتويات ، والطرق والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب والتقويم ، إذن أن هذه التفاعلات تجري بشكل منظم قائم على دراسة والتدقيق وهذا يعني أنه تم توفيره عدة ضمانات لنجاح المعلم في تنفيذ المنهج.

1- علاقة الوسائل التعليمية بالهداف:"

---

[1]– ماجدة محمود صالح، المرجع السابق، ص 22.

[2]– امل كرم خليفة ، الوسائل التعليمية، ص 160.

يمكن القول أن الوسائل لها صلة وثيقة بالأهداف ، بمعنى أنها تساعد على بلوغ الأهداف وبالتالي فإن المعلم حينما يكون بصدد اختيار الوسيلة ينظر بداية إلى أهداف الدرس الذي يستفيد لتدريسه وفي هذه الحالة يتساءل عن مدى الاتصال أو مدى العلاقة الوظيفية بين الوسيلة أو الوسائل التي وقعا اختياره عليها.

إن ما يقترح من الوسائل التعليمية على المستوى الوظيفي ليس بالضرورة ما يستخدمه المعلم على المستوى التنفيذي ، كما أن هناك علاقة وثيقة مبنية على التكامل بين مكونات المنهج المدرسي.

2- علاقة الوسائل التعليمية بالمحتوى:

كما أن طرق التدريس التي يختارها المعلم في ضوء ما يرجوه من الأهداف فإن ما يختاره منها يختاره أيضا في ضوء الأهداف وهذه الهداف بطبيعة الحال تكون عادة جزائية وكما أنه هناك علاقة بينها وبين الأهداف فهناك علاقة بينها وبين المحتوى.

3- علاقة الوسائل التعليمية بطرق التدريس:

تربط الوسائل التعليمية بطرق التدريس إذ أن المعلم في استخدامه لطريقة المحاضرة أو المناقشة يحتاج إلى وسائل معينة وهذه الوسائل تتكامل مع الطرق المختلفة للتدريس لتحقيق الأهداف المحددة للدرس&> وبالتالي لا يمكن الفصل بين الطريقة والوسيلة وتجدر الإشارة في هذا الشأن إلى أن الطريقة والأسلوب قد يستخدمان بأساليب مختلفة

4- علاقة الوسائل التعليمية بالأهداف التربوية:

إن ما يختاره المعلم من الوسائل التعليمية يختاره في ضوء الأهداف وهذه الأهداف بطبيعة الحال تتكون إجرائية وهذه الصفة تعني أن يبحث المعلم عن ويفكر ويدقق في اختيار الوسائل للخبرات التي ينتجها الدرس الذي يستفيد لتدريسه".(1)

---

[1]-امل كرم خليفة،المرجع السابق،ص161

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن الوسائل التعليمية هي تلك الأدوات والمعدات التي يوظفها المعلم في العملية التعليمية إذ نجد لها دورا بارزا في النظام التعليمي، فقد أسهمت في تقليل الجهد

والتكاليف واختصار الوقت وتوصيل المادة التعليمية إلى المتعلمين حيث تساعد المتعلم على مخلق الدوافع والرغبة في العمل وصولا إلى المادة المطلوبة فهي تبنى على قواعد وأسس اختيارها أي أن تكون ملائمة ومتوافقة مع موضوع الدرس ومراعاتها لمستوى الطلبة، كما أن للمعلم دور في إعداد الوسائل التعليمية من حيث تصميمها وكيفية استخدامها صيانتها وذلك أن يكون قادرا على اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة وهذا يتطلب وجود كفاءات لدى المعلم ، كالإلمام بالمادة التي يدرسها لتلاميذه وإدراك دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية وأن يكون واعيا لأهميتها ووظيفتها وقبل اختيار الوسيلة التعليمية لابد للمعلم التعرف على خصائصها ، فهذا يساعده على حسن الاختيار من خلال الصحة والدقة العلمية والحداثة وأن تكون سهلة الاستخدام.

تمهيد

إذا كانت لغة التعليم في مختارات توافق اللغة اللفظية الشكلية واللغة البصرية الحسية الحاصلة عن المشاهدة فهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للربية على أنه من الضروري أن يكون الاهتمام بها(أي تكنولوجيا الصورة) مجاكيا الأهمية التي تحظى بها اللغة الشكلية من تنظيم وتأسيس ، ذلك لأن الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيس في توجيه الرسالة التعليمة وتنظيم الشبكة المعرفية ، بحيث يعدو التعليم والتعلم مهارتين فاعلتين وظيفتين داخل الحقل التربوي.

إن صورة الشيء أكثر تجويدا من عرض الشيء ذاته أونموذج عنه ولكن الصورة أكثر واقعية من الألفاظ المجودة التي تصف ذلك الشيء ويعود تفوق الصور في التعبير والاتصال إلى أن حساسية البصر بصرية وللتأكد من تفوق الصورة على الشرح اللفظي في تحديد المعنى في وصف شخصية تاريخية أو قوية، وبعد ذلك اختبر طلبك للتأكد من مطابقة التصورات التي كونها طلبتك عن الصورة الحقيقية أما إذا عرضت الصورة على طلبتك مع الشرح التوضيحي فإن التصورات المكتبة تصبح أكثر مطابقة للأصل وأكثر تميزا ودقة.

الصورة التعليمية:

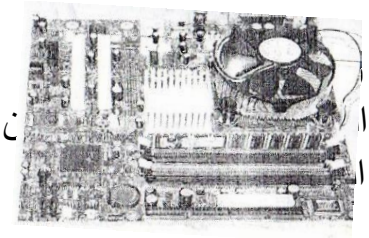

للصورة التعليمية عدة تعريفات نذكر منها الآتي:"

الصورة عبارة عن الرسومات التخطيطية والبطاقات والخرئط الرسوم وا لصور كوسائل تعليمية ذات مرور تربوي أعلى من ا تعد الرسوم والصور بصورة متقنة ويستخدم فيها الرسم الملون ا ولكن ليس بذبح "(1)

الصورة هي "عبارة عن تسجيل دقيق للشكل الظاهر للجسم فيبرز شكله ولونه ويمكن أن نستدل منها على صلابته أو ليونته أو ملمسه من خلال برتنا الحسية."(2)

ومن هنا نقول أن الصورة هي وسيلة من الوسائل التعليمية ، فهي تستخدم سواء أكانت فوتوغرافية أو مرسومة في عملية التدريس وهي تستخدم لدعم طريقة التدريس أو تتم

---

1 - صباح محمود ، تكنولوجيا الوسائل التعليمية ، ص 61

2-المرجع نفسه،ص61

عملية التدريس كلها من خلال وعي عن القول بأن الصورة الجيدة تقدم نشاط متكاملا ذا مردود تربوي على التلاميذ.

ولاستعمال الصور في التدريس قواعد وأسس يجب مراعاتها وهي:"

- يجب أن تكون الصورة ذات صلة بموضوع الدرس مباشرة
- ضرورة أن تكون الصورة مناسبة ومتوافقة مع مستوى الطلبة وأعمارهم ومرحلتهم الدراسية.
- يجب أن تكون الصورة واضحة ومعبرة وحديثة
- يجب أن تثير لدى الطلبة الأسئلة والمناقشات وروح الاهتمام
- ضرورة أن تكون الصورة في تركيب متناسق في أجزائها ومكوناتها"[80]
- الصورة "تتطلب بعض المعلومات والمواضيع والحقائق أن تكون الصور المستخدمة كوسيلة تعليمية ذات ألوان متعددة كي تعبر عن تفاصيل يراد من الطلبة إدراكها.
- يجب أن يستخدم المدرس مع عرض بعض الصور التعليقات الناطقة والرموز والإشارات أن يكون حجم الصورة مناسبا مع حجم القاعة الدراسية وعدد الطلبة وطريقة جلوسهم كي تكون واضحة للجميع.
- من الأفضل أن يكون للصورة إطار ، كي يحافظ عليها ويعمل على إبراز مكوناتها عند العرض.
- أن يستخدم عدد من الصور مناسب لموضوع الدرس
- ترتيب عرض الصور "ضمن خطة زمنية لا تؤثر على الدرس أي أن تعرضت كل صورة في وقتها المحدد من الحصة الدراسية"[81]
- ولنجاح الصورة كما تعليمية لا بد من اتباع الأسس التالية:"

---

[1]– المرجع السابق، ص 62.

[2]– المرجع نفسه، ص 63.

- أن تكون الصورة واضحة المعالم جيدة الإخراج ، تحوى عناصر الموضوع بشكل كامل بعيدة عن التعقيد.
- أن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ.
- مرتبطة بالموقف التعليمي
- أن تكون من البيئة المحلية، تحوى العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى المعرفي لها.
- أن تكون مساحتها مناسبة أثناء العرض سواء أكانت من خلال مادة مطبوعة أو على لوحة معلومات"[82]

وبما أن الصورة وسيلة من الوسائل التعليمية فعلى المعلم أن يراعي عند استخدامها في العملية التعليمية التعلمية قواعد وأسس وهذا لأجل نجاحها كمادة تعليمية.

أنواع الصور التعليمية وخصائصها:

تعتبر الصور من وسائل التعليم التي يستخدمها المدرس في إيضاح الكثير من الحقائق والمعلومات والمعارف التي قد لا يستطيع الطلبة مشاهدتها على الطبيعة إما لبعدها أو لحصولها في فترات زمنية معينه والصور أنواع نذكر منها:"

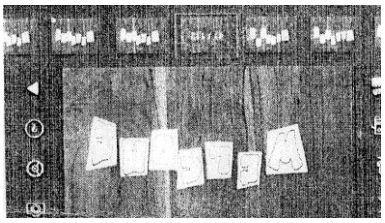

1- الصور المتحركة:

هي مصادر للتعلم قد تكون قريبة من الواقعية مثل الفيديو والتلفاز وبعضها يكون واقعيا يمثل مصورات بركان أو فيضان وأحيانا تكون قريبة من الواقع وللصور المتحركة بسمات:

- تجمع بين الصوت والصورة والحركة ، إذ تشترك أكثر من حاسة في استقبال المعرفة
- تشجع التلاميذ على المشاركة في الحوار والمنافسة"[83]

---

1 – بشير عبدالرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1988، ص 68.

ولاستعمال الصور المتحركة في التدريس قواعد وأسس على المدرس مراعاتها كي ينجح في استعمالها كوسيلة تعليمية وهي:"

- يجب أن يكون الفيلم الذي اختاره المدرس متعلقا بموضوع الحصة الدراسية وأن يكون المدرس على علم تفصيلي بمحتوياته
- أن يكون مناسبا لمستويات الطلاب الدراسية والعمرية
- يجب أ يكون مكانا عرض الفيلم مناسبا من حيث حجم القاعة ومكان جلوس الطلبة والتعميم والإضاءة المناسبة ووضع الجهاز العارض أو الشاشة، وإن لاستخدام الصورة كوسيلة تعليمية مزايا وفوائد يمكن الإشارة إليها كما يلي:

أ- ترجمة الخبرات والمعاني المجردة إلى أخرى مادية محسوسة باستطاعته الطباعة استيعابها وفهمها بشكل سريع.

ب- شدة انتباه الطلبة وتشويقهم للدرس وإثارة حب الاستطلاع والملاحظة وإدراك العلاقات"[84]

هي وسائل أو مصادر تعليمية تمثل الواقع لكنها ثابتة يندرج تحتها الصور الفوتوغرافية والصور المطبوعة في الكتب والملصقات والمجلات وغيرها"[85] ومن فوائدها:"

- ترجمة الخبرات والمعاني المجردة إلى أخرى أكثر حسية وواقعية.
- أنها متوفرة في الكتب والمجلات والجرائد والكتلوجات والتقاويم من عيوبها:

---

[1]– سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,1423- 2003، ص 230.

[2]– صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية ، ص 67.

1- ميشال كامل عطا الله ، طرق واساليب تدريس العلوم، ص 412.

- بعض الصور صغيرة جدا ولا يستطيع استعمالها عندما يكون عدد الطلاب كبيرا وأنها لا تظهر الحركة.

ومن هنا تعرض بعض إرشادات لاستعمال الصور الثابتة في التدريس:

- استعمل صورا كبيرة تمكن جميع الطلبة من مشاهدتها وإذ لم تكن كبيرة فاعمل على تكبيرها باستعمال جهاز البروجكتر، واستعمل عددا محددا من الصور خلال فترة معينة ولا تستعمل صورا كثيرة غير واضحة بالنسبة لهم"[86]، وتنقسم الصور الثابتة إلى: "

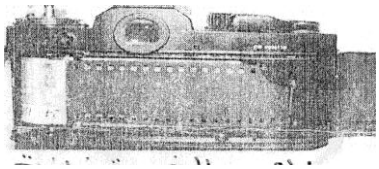

أ- الصور الفوتوغرافية:

في الصورة التي يتم الحصول عليها باستخدام الكاميرا وتتوقف طريقة استخدامها وتوظيفها على الأهداف التي يرمي المعلم إلى تحقيقها ، ومن أمثلة ذلك:

1- عرض الصورة لأغراض المناقشة الجماعية وربطها بخبراتهم الحسية

2- ترتيب الصور على لوحة عرض وكتابة مجموعة من الاسئلة وتدور حول موضوع الصورة ".[87]

وحتى يمكن للصور تحقيق الأغراض التربوية المتوقعة من استخدامها في التدريس يراعى المعلم المبادئ العامة:"

- رتب الصور بعد اختيارك السليم لها حسب تسلسل موضوعها، وعرضها خلال التعليم والتدريس
- وضع خطة زمنية تتعلق بالوقت والموقف التعليمي المناسب لعرض كل صورة"[88]

2– لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم و

[1]- محمد يوسف الديب، انتاج الوسائل التعليميه البصريه للمعلمين، ط1، دار المعارف, القاهرة ,1964،ص 214

ب- الصورة الرقمية:"

الصورة المعالجة عن طريق جهاز الحاسب والتي يتعامل معها الحاسب بعد إدخالها إليه من خلال الكاميرا الرقمية أو من خلال الكاميرا الرقمية أو من خلال جهاز الناسخ الضوئي حيث يقوم الحاسب بتقسيم الصورة إلى آلاف البيكسلات (النفطية اللوتية) التي تشكل الصورة والتي يمكن معالجة كل نقطة فيها على حد مما يتيح السيطرة على الصور يشكل فعال وتكمن اهمية الصورة الرقمية في :

- تحتاج الصورة التقليدية إلى الكثير من العمل لتحويلها إلى تنسيق رقمي ولكن باستخدام الكاميرا الرقمية فإن الصورة وفور التقاطها تكون بتنسيق رقمي مما يجعلها غاية في سهولة الاستخدام والتوزيع فمثلا يمكن إدراجها ضمن وثائق معالج نصوص وكذلك إرسالها عبر البريد الالكتروني حيث يستطيع أي شخص
- العالم مشاهدتها وفي كثير من الكاميرات يمكنك مشاهدة الصور فورا من خلال شاشة صغيرة ملحقة مع الكاميرا"[89]

الفرق بين الصورة الرقمية والصورة الفوتوغرافية التقليدية:

يكمن الفرق في :"

- التصوير الفوتوغرافي هو التصوير الضوئي نفسه لكن التصوير الضوئي هو مصطلح عربي أما فوتوغرافي في مصلح إنجليزي أو بمعنى آخر التصوير الضوئي هو ترجمة لكلمة فوتوغرافي ليس إلا.

---

[2]– محمد زياد حمدان, تدريس الجغرافيا مبادئها وأساليبها الخاصة ، د.ط، دار التربية الحديثة، عمان ,1406-1986، ص 40.

[1]– ندى عبد ا لرحيم محامدة، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ,1425-2005، ص 220..

أما التصوير الرقمي فهو تصنيف أو نوع من التصوير الضوئي (الفوتوغرافي) بسبب التقنية فالتصوير الضوئي (الفوتوغرافي) هو مصطلح شامل لكل طرق التصوير سواء بالقلم أو التقنية الرقمية (الديجيتال) الطرق القديمة والحديثة.

أما التصوير الرقمي فهو طريقة من طرق التصوير ألا وهو التصوير باستخدام الطرق الرقمية الحديثة".[90]

ولذلك من الممكن أن نقول لكل صورة رقمية أنها صورة ضوئية (فوتوغرافية) لكن لا يمكن أن تقول لصورة ضوئية أنها صورة رقمية إذا التقطت باستخدام القلم (لطريقة القديمة).

ويمكن أن تظهر الصور الرقمية: " بنفس مظهر وملمس الصور الفوتوغرافية ولكن هناك عدة اختلافات بينهم:

فالتصوير التقليدي يحتاج إلى كاميرا وفيلم حساس وغرفة مظلمة مزودة بمواد كيمائية خاصة وورق فوتوغرافي حساس ومكبر ، أما في التصوير الرقمي فتحتاج إلى كاميرا وكمبيوتر وبرامج معالج الصور وطابعه.

في التصوير الرقمي يمكن معالجة الصور بطرق متنوعة أما في التقليدي فلا يمكن ذلك إلا إذا تم تحويلها إلى رقمية.

أيضا الشكل النهائي للصورالتقليدية يكون مطبوع على الورق الحساس في الكتب العلمية والدراسية والمجلات والجرائد والملصقات أما الصور الرقمية فمنها المطبوع ومنها ما يتم تخزينه رقميا للدمج مع برامج الكمبيوتر أو النشر على الويب أوارساله بالبريد"[91]

وبعد أن عرفنا الأنواع السابقة للصور، نجد أنه من المناسب الإشارة إى الأنواع الأخرى :"

3- صور تخطيطية : Diagrams

---

[2]– وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية ,ط1، دار الفكر ، 2006، ص 220.

[1]– وليد سالم الحلفاوي ,المرجع السابق، ص 220.

في رسوم تخطيطية يرسمها الفانون مثل رسم الأجهزة الكهربائية أو رسوم أجهزة تحضير بعض المواد الكيمائية مثل جهاز تحضير غاز الاكسجين مثلا او الرسوم لكاريكاتيرية واتي تكون في العادة رسوما غير وواقعية لا تماثل الواقع وذلك نتيجة لعدم مراعاتها فصديا نسب الرسم الصحيحة والسبب في ذلك أنها تريد ابراز شيء معين أو فكرة معينة من خلال هذا الرسم"[92]

4- الصور الكاريكاتيرية:

الصور الكاريكاتيرية: "هي رسوم تخطيطية Dragrams للأجسام سواء أكانت هذه الأجسام للإنسان أو لأي شيء آخر ولكن هذه الرسوم لا تتبع النسب الطبيعية في الرسم بل تظهر الأجزاء المختلفة للرسم وقد حادت عند حجامها الطبيعي جيودا معتمدا ويكون نتيجة هذا الجيود هو ظهور تشويه مقصود إن الهدف من هذا التشويه هو إظهار الجزء المشوه ليصبح ملفتا للنظر جاذبا للاهتمام.

5- الصورة الظلية: Silhoute

في صور تخطيطية أيضا تبين الملامح أو الحدود الخارجية فقط للجسم المراد رسمه أي ظل الشيء وبالتالي يظهر الشكل الخارجي فقط وفي الغالب يكون اللون الأسود هو لون صورة الظل ويطلق على هذا النوع من الصور اسم السلويت وهناك فنانون مشهورون بهذا يرسمون الأشكال الجانبية لوجوه العظماء والمشهورين"[93]

6- صورة بيانية:"

---

[2]– عبدالله الفرابي، تكنولوجيا التعليم والاتصال ، ط4، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 199، ص 21.

[1]– عبدالله الفرابي ,المرجع السابق، ص 22.

هي رسوم تخطيطية توضح مقادير رياضية كمية وتكون إما على شكل خط بياني متصل curve يوضح العلاقة بين متغير أو أكثر أو على شكل أعمدة بيانية كل عمود يوضح كمية رياضية (متغير أو أكثر) وتوجد أيضا أنواعا أخرى من هذه الرسوم"[94]

7- صور رمزية: Symbolic Pictures:"

هي صور تركز إلى معنى آخر غير الشكل الطي تمثله الصورة ومن أمثلتها إشارات المرور بعض الإشارات التي توضع على الأجهزة مثل إشارة قابل للكسر أو إشارة الخطر .

8- صور مجسمة: Stero photographs:

هي صور توضح الأبعاد الثلاثة للجسم المراد تصويره وتختلف الصور المجسمة عن الصور العادية المسطحة phar والتي تظهر بعدين فقط هما الطول والعرض وتلتقط هذه الصور باستخدام كاميراتها اللتان المسافة بينهما تعادل المسافة بين العينيين في الشخص العادي حوالي (6.6سم).

وعند ما يراد رؤية الصورة المجسمة فإنها توصع في جهاز عرض خاص يسمى المنظار المجسم Stere os copمثل المنظار الذي يستخدمه الأطفال في رؤية صور شرائح للأماكن المقدسة"[95].

9- الشفافيات: "

هي إحدى أنواع التقنية التي تستخدم في عملية التعليم وقد سميت هذه الوسيلة بالشفافة كونها معدة على جسم شفاف قابل للاحتراف الأشعة الضوئية الصادرة من جهاز العارض لها، والشفافيات كوسيلة تعليمية تعلميه تتكون من العناصر الأساسية الآتية:

---

[2]– ندى عبد الرحيم محامدة، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي ، ص 22.

[1]– عبدالله الفرابي ، المرجع السابق، ص 24.

أ- المادة التعليمية Softurare (الشفافة)

ب- جهاز العرض Hardrare (جهاز عرض الشفافيات)

ج- الأسلوب ويعني:

1- عملية تصميم الشفافة وإنتاجها

2- عملية استخدام الشفافة والتقويم "وينبغي أن تتوافر الشفافيات المواصفات الآتية:

أ- الوضوح:"

أي أن تكون المادة العلمية، أو الرسومات المراد عرضها على الشفافية واضحة من حيث الخط والمصطلحات والرسومات.

ب- البعد الفني:

بمعنى أن تتصف المادة التعليمية المراد عرضها بالبعد الفني من حيث الرسم واللون والظلال وتقدير المسافات بين أطراف الشفافية.

ج- عدم اكتظاظ الشفافية بالمادة التعليمية:

د- قدرتها على تحمل درجات الحرارة وهذا يعتمد على درجة حساسيتها للضوء"(1)

ومن المعروف أن العوامل الجوية تؤثر على الشفافيات مما يؤدي إلى تقليل أهميتها التعليمية أو اتلافها ، لذا فإن من المستحسن مراعاة الامور الآتية عند استخدامها :"

1- تجنب لمس الشفافيات بالأيدي حتى لا تتسخ ، أو تظهر عليها بصمات الأصابع لذا ينبغي إمساك الشفافية بين الإطار الخاص بها عند العرض.

2- تجنب إطالة مدة عرضها على جهاز العرض الذي يخلو مروحة التبريد فتتأثر الشفافية بالحرارة.

3- حفظ الشفافية في ملف خاص بعد الانتهاء من العرض ، بحيث تكون مفهرسة ومصنفة لكي يسهل الرجوع إليها عند الحاجة.

---

[1]– سلوى يوسف مبيضين ، المرجع السابق، ص 223.

4- وضع الأضابير الحافظة للشفافيات في خزائن حافظة لها ـ بعيدة عن الحرارة والرطوبة

5- تنظيف الشفافية من الغبار بواسطة فرشاة خاصة للتطبيق"[97]

10 – الأفلام الثابتة Stripfilm: "

وتتكون هذه الأفلام من صور ثابتة كتب عليها بيانات توضيحي وتأتي هذه الصور ومنتظمة في تسلسل خاص ويعالج الفيلم موضوعا واحدا في خطوات متسلسلة وتتميز هذه الأفلام بأنها:

- قد يضم الفيلم الواحد بيانات ومعلومات مكتوبة وخرائط ورسوما بيانية
- تقدم موضوعات دراسية بصورة متكاملة كما دروس القراءة ، ويمكن أن يقدم الفيلم درسا متكاملا
- يهيئ التلميذ توضيح خطوات السير في الدرس بحسب استعداد التلميذ
- ترتيب الصور تابت ويصعب على المتعلم تغييره بسهولة
- تعمل على ربط عناصر الموضوع الذي يدرس للتلميذ
- تعطي التلميذ الفرصة للتمعن ف الموضوع ومناقشته
- تجمع كبيرا من المعلومات والحقائق والمهارات في مساحة صغيرة"[98]

وأخيرا يمكننا القول أن طريقة الصور المتحركة والصور الثابتة والأنواع الأخرى تشكل الأساس الحسي في عملية التدريس فهي تعطي التلاميذ امكانية التعرف بشكل محسوس وملموس بمضامين اللغة والمعاني الحسية للألفاظ ومدلولاتها لبذلك يمكن أن يكون استخدام ابلغة استخداما ناجحا وكل هذه الانواع من الصور التي يتم عرضها تعد مصدر معارف التلاميذ وتنمية لغتهم خاصة تفاعل المتعلم والمعلم والصور في كل واحد.

---

[2]–المرجع نفسه، ص 228.

1-المرجع السابق ,ص221

وبما أن الصورة تعتبر من وسائل التعليم التي يستخدمها المدرس في إيضاح الكثير من الحقائق والمعلومات والعارف التي قد لا يستطيع الطلبة مشاهدتها على الطبيعة إما لبدأها أو لحصولها في فترة زمنية قليلة ، فهي تتميز بخصائص نذكر منها :"

- بالإمكان توفيرها بأشكال وألوان متعددة
- سهولة الحصول عليها أو تحضيرها من قبل المدرس والطلبة عن طريق شرائها أو تحضيرها في المختبر الجغرافي وتوظيف السفرات والزيارات العلمية والعمل لحلقي لالتقاط الصور.
- سهولة استخدامها حيث لا يتطلب عرضها أجهزة معينة
- تكاليفها المنخفضة حيث لا يتطلب الحصول عليها او تحضيرها مبالغ مالية كبيرة

يشير العالم الجغرافي المعروف (ماكاسور) بأن الصورة حتى تكون جيدة من وجهة النظر الجغرافية عندما توضح وذات علاقة قوية (بمادة الدرس) ومن هذا المنطلق تنشأ الحاجة إلى الصور ، هناك ثلاثة أساليب لاستعمال الصور الجغرافية هي " أتضمين الكتاب المدرسي بعض الصور التي توضح للطلبة بعض الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق وذات صلة بموضوع الدرس.

ب. عرض الصور التي يحصل عليها المدرس أو يقوم بإنتاجها بنفسه، بحيث يجب أن تكون "[99] ذات صلة بالوضوع تعرض بشكل متتابع وتثير انتباه الطلبة وكي تكون مؤثرة في حجامها يجب أن يكون واضحا لجميع الطلبة في القاعدة الدراسية ولاستعمال الصور في التدريس شروط لا بد من تطبيقها:"

- أن يستخدم الصورة في الوقت المناسب من نشاط الدرس
- أن تعرض في مكان مناسب يتيح لجميع التلاميذ مشاهدتها بوضوح
- أن يراعى في استخدامها الوظيفة التي سيحققها هذا الاستخدام فإذا كانت وظيفتها تشويقية فيمكن ان تستخدم في بداية النشاط او حيث يشعر المعلم بالحاجة إلى تجديد

---

[1]–صباح محمود ،تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص 60.

نشاط التلاميذ أما إذا كانت وظيفتها تقويمية فيمكن استخدامها في أي وقت من النشاط حسب متطلبات عملية التقويم.

- أن ينتج استخدامها الفرصة أمام الطالب لدراستها والوقوف على معلوماتها والتفاعل معها مباشرة وينبغي على المعلم إلا يقوم بتوضيح جوانب الصورة المستخدمة إلا إذا طلب منه ذلك.
- أن تحفظ الصورة بعد الانتهاء من استخدامها مباشرة وليس هناك داع لإبقائها امام التلاميذ بعد ذلك"[100]
- ولقد أثبتت الأبحاث الحديثة على أن:"
- الطالب يستطيع التعرف على الصورة الطبيعية أسبق من الصورة المجردة
- الصورة التي عليها بيانات تكون أسهل تعلما من الصور الصماء وذلك شرطك عدم كثرة هذه البيانات.
- الصورة الموحدة أقوى أثرا في الذاكرة من الصورة المجزأة
- يزداد التعرف على كل من الشكل والاسم الخاص بالصور إذ أقدم العنصران معا
- الصورة التي يكتب أسفلها جملة تعويضية بها تكون أسهل تعلما من الصورة الخالية من مثل هذه الجملة التعريفية، وكلما اختلفت نمط الصورة اختلفت القدرة للتعرف عليها، والصورة المسطحة تسبق الصورة المجسمة في التعرف على مكوناتها وإن عامل الزمن من العوامل المؤثرة في استدعاء الصورة والتعرف عليها سواء أكان الزمن المستغرق في رؤية الصورة أو الزمن الفاصل بين الرؤية وإعادة الرؤية"

---

[2]- نادر فهمي الزيود، التعلم والتعليم الصفي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1416-1999، ص 161.

مزدحمة بالتفاصيل والتي يصعب تميز أجزاءها عن بعضهم البعض أو أرضيها وهي في العادة تكون أشكال بسيطة مختفية وسط أشكال معقدة"[101] المعلم يحظى إذا اعتقد أنه وبمجرد عرضه لصورة ما ومهما كانت هذه الصورة واضحة جلية ومتطابقة مع الملاحظات السابق الحديث عنها، إن الطالب قد استوعب هذه الصورة وفهم معانيها ومضامينها.

إن على المعلم أن يتّأكد من أن الطالب قد قرأ الصورة ولم يشاهدها فقط والفرق بين القراءة والمشاهدة فرق واسع فالمشاهدة تتم بالنظرة الكلية للشيء وهي لا تكفي بالتأكيد إلى معرفة تفاصيل الشيء ، أما قراءة الصورة فارتبط بقوة الكلمة حيث نقرأ الكلمة حرفا حرفا أي أننا نقوم بعملية تحليل للكلمة ثم تركيب لها ومن تم يتعرف على الكلمة المقروءة وهذا ما يحدث عن قراءة الصورة إذ يقوم المشاهد بتحليلها عنصرا عنصرا تم تركيب هذه العناصر ليخرج بتفاصيل الصورة وبالتالي فهمها فهما دقيقا، وعلى ما سبق عرضه، هناك ثلاثة راحل للتعليم بالصور وهي:"

1- مرحلة النظرة الكلية (الجشطالتية):

في هذه المرحلة يترك المعلم الفرصة لطلابه ليشاهدوا الصورة وبشكل جماعي كأن يروا معالمها الأساسية وموضوعها ، وبالطبع لا تستغرق هذه المرحلة وقتا طويلا فهي ما تسمى بالنظرة الأولى أو الانطباع العام .

2- مرحلة التعرف على أجواء أو عناصر الصورة:

---

[1]–المرجع السابق ، ص 33.

[2]-صلاح الدين عرفة محمود،تعليم وتعلم مهارات التدريس،ص20

في هذه المرحلة يقوم المعلم بذكر هذه العناصر لطلابه وهم يساعدون هذه الصور فيقول لهم مثلا انطواء إلى هذه الطاحونة الهوائية وإلى هذا البئر ثم هذه البيانات الخضراء وقد يطلب المعلم من طلابه أن يتعرفوا بأنفسهم على هذه العناصر وذلك بتوجيههم إلى هذه العناصر بالأسئلة النقاشية المناسبة."[2]

3- مرحلة إيجاد العلاقات والاستنتاجات:"

يقوم المعلم في هذه المرحلة بإيجاد العلاقات بين كل عنصر وآخر موجود في الصورة ففي المثال السابق يوضح المعلم أو يسأل طلابه توضيح نوع العلاقة بين طاحونة اله وارتفاع ساريتها ووجود المياه في الجدول إلى آخر ما في الصورة من علاقات بين أجزاؤها"[102] وهكذا يتم قراءة هذه الصورة قراءة متأنية زمن تم فهمها بصريا وإدراكها عقليا وغنى عن القول بان الصورة الجيدة تقدم نشاط متكاملا ذا مردود تربوي كبير على التلاميذ وحتى تكون الصورة جيدة يراعي في اختيارها ما يأتي "

1- أن تحقق كل أو بعض أهداف الدرس:

التعلم عملية هادفة وبالتالي يجب أن يختار المعلم الصور التي تحقق كل أهداف الدرس وإن كان ليس بالمستطاع تحقيق ذلك فعلى الأقل يجب أن تحقق أحد أهدافه.

2- أن تكون الصورة الفوتوغرافية أو المصور التعليمي يتناسب من حيث مساحته مع عدد الطلاب المراد عرضه عليهم:

ليس من المعقول أن يقوم المعلم بعرض مصورا ذو خطوط دقيقة أو صورة لا يتجاوز أبعادها 10سم x20سم على فصل مكون من ستين طالبا بالطبع لن

---

[1]–المرجع السابق، ص 28.

يستطيع مشاهدة هذه الصور بوضوح إلا بعض الطلاب الذين يجلسون أمام المعلم مباشرة"[103]

3- أن تكون الصورة أو المصور واضحة جلية:"

إن الصورة الواضحة تجذب انتباه المتعلم أما الصورة باهتة الطباعة أو ذات الألوان الباردة وقليلة التناقصPoor Ccontrat سوف تجعل المتعلم غير مدفوع نحو التعلم منها كذلك فإن المصورات المرسومة بالأقلام الملونة الخشبية أو حتى الشمعية لا تصلح كمصورات تعليمية في معظم الأحيان.

وبخصوص الألوان أيضا يجب أ لا تكون هذه الألوان داكنة تخفي تفصيلات الصورة والأجزاء الدقيقة منها، أما بالنسبة للصورة الفوتوغرافية فيجب التقاطها في ضوء كان موزعا توزيعا جيدا في كل أجزاء الصورة"[104]

4- أن لا تحتوي الصورة على تفصيلات كثيرة:"

إن التفصيلات الكثيرة عادة ما تشتت انتباه الطالب إن كثرة الأفكار والمتداخلة تعتبر امورا يجب الابتعاد عنها ، ويكفي أن تكون الصورة أو المصور التعليمي محتويا على عنصر أساسيا واحد بالطبع هناك عدد آخر من العناصر الاضافية التابعة له أثبتت الأبحاث الحديثة في هذا المجال أنه الحد الأقصى لعناصر الصورة الواحدة يجب أن لا يزيد عن حوالي خمسة عناصر بالإمكان الإلمام بها والتعرف عليها.

وقد وجد كذلك أن قدرة التعرف تزداد كلما كان ترتيب هذه العناصر ترتيبا منتظما أفقيا أو رأسيا ، من المهم جدا أن يوضع العنصر الاساسي في مركز الصورة وأوسطها أو على يسار الصورة منهما الموقعان الأكثر تعرفا على العنصر الرئيسي المطلوب.

---

[2]– بشر عبدالرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ص 68.

[1]–عبدالله الفرابي، تكنولوجيا التعليم والاتصال، ص 30.

[2]- المرجع نفسه،ص31

إن تركيز الصورة على قلة العناصر سوف تتيح المعلم النشط فرصة تغطية كل عنصر بما يستحقه من الشرح والإيضاح.

5- يجب أن تكون معلومات الصورة صحيحة علميا وأن تحتوى على معلومات حديثة بقدر الإمكان (2)"

6- أن تكون الصورة المختارة تعليمية تربوية:"

يعتقد كثير من المحللين التربويين أن نسبة 80% إلى 90% من خبرات الفرد يحصل عليها عن طريقة حاسة البصر كما أن مبدأ سيكولوجيا يقول أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها فالصورة كفيلة بتطوير كافة عناصر العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية وكفاية، فلم تعد الصورة وسيلة إضافية بل غدت مهمة في الملية التربوية لما تقوم له من أدوار نذكر منها:

- أن الصورة أكثر دقة من الألفاظ والكلمات لأنها تقدم المعرفة بشكل مباشر وبطريقة سهلة مبسطة فالصورة تعرض موقفا طبيعيا غنيا بالمعرفة يتضح فيه شكل اشياء وأجزاؤها وألوانها.
- إنها تقدم معلومات واقعية قريبة الشبه بالموقف الطبيعي وهذا يجعلها قادرة غى اثارة انفعالات ايجابية عند الطلاب مما يساعد على تعديل اتجاهاتهم وتكوين عواطفهم نحو موضوعات الدراسية وتنمية أذواقهم وطرق تفكيرهم
- انها كموقف شبيه بالموقف الطبيعي تدخل تنوعا وغنى في الموقف التعليمي يجعله اكثر تشويقا وأكثر جذبا لانتباه الطلاب فالصورة تحقق هذه الميزة حتى ولو

1-عبدالله الفرابي،المرجع السابق،ص32

- استخدمت مع طرب كبار في أي مرحلة تعليمية ، حيث لا تقتصر فائدتها عل الاطفال ووحدهم"[105]
- الصورة تلخص "مرحلة حضارية أو ظاهرة حضارية بعيدة من حيث الزمان والمكان فهي تعتبر وسيلة اقتصادية سهلة تمكن الطلاب من اختيار الاشياء المعقدة والماضية دون جهد كببر.
- إنها توف جهدا كبيرا على الطلاب حيث تقدم لهم معلومات مباشرة يدركون فيها العلاقات بين الأجزاء والظواهر بيسر وتسير عليهم عمل مقارنات بين الاشياء وإعداد تصنيف لها.
- إنها تعني عن أساليب تدريس أخري حيث يمكن أن يكتفي المعلم بعرض الصورة دون أن يضطر إلى صرف وقت طويل على الشرح والتوضيحي فالصورة الجيدة واضحة لذواتها"[106]

الصورة كذلك تتميز بأنه " أكثر ارتباطا بخيرات الطلاب ولذلك تكون قادرة على تشجيع وإثارة عمليات التفكير المختلفة كالربط والاستنتاج والمقارنة .

- إنها تبروز واقعا ملموسا أو جزءا هاما من الواقع وتركز على أجزائه وعناصره بحيث تسهلا على الطالب عملية إدراك الواقع فالصورة يمكن أن تصغر ظاهرة ضخمة كما يمكن أن تكبر ظاهرة صغيرة.
- إنها أكثر ارتباطا بخبرات الطلاب ولذلك تكون قادرة على تشجيع وإثارة عمليات التفكير المختلفة كالربط والاستنتاج والمقارنة"[107]

ومن هنا نقول أن الصورة من الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في الصف فهي تتميز بخصائص بحيث بإمكاننا توفيرها بسهولة وتكاليفها منخفضة لا تكلف ولقد أثبتت الأبحاث الحديثة على أن الطالب يستطيع التعرف على الصورة الطبيعية أسبق من الصورة المجردة

---

[1]– صالح ذياب هندي، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط7، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419-1999، ص 194.

1 – المرجع السابق , ص 195.

2– المرجع نفسه، ص 196.

والصورة أقوى أثرا في الذاكرة من الصورة المجزأة وحتى تكون الصورة جيدة على المعلم أن يراعي في اختيارها قواعد بأن تكون واضحة جالية ، أن لا تحتوي على تفصيلات كثيرة ، والصورة تتميز بمميزات ، بحيث أنها أكثر دقة من الألفاظ والملمات ، إنها تقدم معلومات واقعية قريبة الشبه بالموقف الطبيعي.

أهمية الصورة التعليمية ومهارات قراءتها:

تعد الصور من الوسائل الحسية الأساسية لتحقيق الغايات التربوية والتعليمية حيث أنها:"

1- تثير اهتمام التلاميذ وتجذب انتباههم ، فإثارة الاهتمام وجذب الانتباه صفتان ضروريتان لأحداث التعلم
2- توضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة يساعد على إدراك التلميذ لهذه المفاهيم من جانب وتقليل الاعتماد على اللفظ من جانب آخر"(1)
3- تساعد على" تقليل الوقت الذي يستغرقه المعلم في نقل المعلومات للتلاميذ
4- تساعد على تقريب المسافات الزمنية والمكانية
5- تساعد التلاميذ على التعبير والوصف وتنمي لديهم دقة الملاحظة والقدرة على إدراك المؤتلف والمختلف

وهذه الأمور من شأنها أن تهيئهم للقراءة وتنمي استعدتاهم لها .

6- تعد الصورة من الوسائل المهمة في المرحلة الأساسية الأولى في تمكين التلاميذ من القراءة، إذ تساعد على الربط لبين الشيء وبين الفظ الدال عليه، كما تساعد على فهم الشيء وفهم اللفظ أيضا.
7- تساعد الصورة على توضيح الأفكار بشكل منظم أكثر من توضيحها شفويا أو كتا

أما الكتب التعليمية فهي نصنع الصور لتحقيق أغراض كثيرة أهمها: "

1- تنظيم المادة العلمية وتفسيرها
2- الحفز وإثارة الدافعية
3- مساعدة المتعلم على تصور المادة العلمية موضوع الصورة وفهمهاوعلى العموم فإن الصورة المكملة للنص اللفظي "عامل مهم من عوامل انقرائية هذا النص

1-حسين شحاته , تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , ص 16

وانقرائية الصورة أيضا كذلك تستخدم الصور في الاختبارات وخاصة غير اللفظية والتي تعتمد اجابة أسئلتها على الرسوم أو الصور التوضيحية الوثيقة الصلة بها ومن أمثلة ذلك كمال أجزاء رسم توضيحي كما في حالة الجهاز الهضمي ، للإنسان مثلا أو

وضع بيانات كتابية عليها مثل الخرائط الصماء أو الربط بين صورة وصورة مثل : الكائنات الحية ومساكنها"[108]

وباختصار هناك الكثير من الفوائد التعليمية التي يحققها الطالب من قراءته للصورة ولقد صدق من قال الصورة اجدى من ألف كلمة.

وبالطبع ليس معنى هذا الكلام أن أي صورة ستحقق هذه الفوائد إذ أن الصورة إذا لم تكن وضعت ليقرأها القارئ سواء باستنباط معناها أو بوصفها أو تفسيرها كما يقرأ النص اللفظي فهي تستحق أن توضع.

وللصورة دورا عظيم في التعليم " لاحظت من إطلاعي على بعض المقالات والأبحاث التربوية، تعاظما كبيرا في دور الصورة على مستوى التربية والتعليم واكتساب المعرفة حيث يحصد مقام الصورة أهمية متزايدة على لتسارع في منظومة التعليم والتي تعد من أكثر المنظومات أهمية وتأثيرا في صناعة الحضارات وتطور المجتمعات.

العديد من أقلام الخبراء التربويين كتب مطولا عن هذا الجانب وناقشت أثره الكبير ودور البالغ في العملية التعليمية بكافة مراحلها ومسافاتها"[109] .

هناك شبه إجماع على تفوق الصورة التعليمية على النصر التعليمي المجرد في توضيح المراد وعرض التفاصيل الدقيقة بحيث لا تتشابه مع غيرها في ذهن المتلقي ونسبة فهم الفكرة الأساسية وصولا إلى قوة رسوخ المعلومة ومدى القدرة على استدراكها مع مرور الزمن.

العوامل التي انحازت للصورة عديدة" منها التشويق ، حيث الصورة تجذب المتلقي بشكل أكبر من النص المكتوب أو المسموع ، كما أن بعض الآراء ذهب في اتجاه طريقه عمل الدماغ ، حيث يقوم بتحويل أغلب المعلومات الواردة إليه إلى صور ذهنية كي يسهل عليه

---

[1]–حسين شحاتة ، المرجع السابق، ص 16.

[2]– شبكة الانترنت

. http://www.hipa.ae/ar/media/photograpjia/93

استيعابها واستعادتها من الذاكرة حسب الحاجة، بينما عندما تكون المعلومة الواردة جاهزة على شكل صورة فهذا أكثر سهولة وفعالية بالسبة له".[110]

الصورة أكثر ثراء بالتفاصيل لذا تتجاوز العناصر التعليمية الأخرى في الدقة والوضوح ، هذا بالإضافة إلى حجم الأثر متعدد الأبعاد الذي تتركه في ذهن المتلقي وشعوره بينما يعتقدون أن النص المكتوب يبقى ذا بعد واحد فقط ، كما تضيف إحدى الدراسات أن حضور الصورة أساسي لا غنى عنه في عملية الاتصال التعليمي وبدونه لا تكتمل أركان هذه العملية الحيوية، وبالتالي تذهب المخرجات التعليمية في اتجاه سلبي.

فالتواصل والفهم مرتبطان يبعضهما البعض والعملية التعليمية تنطلق من مستند مرئي أو مسموع أو مكتوب بشكل حافزا التغيير شفوي تتجسد فيه اللهجة ويتمثل فيه المعنى ويبرز وضوح الصوت وتعتبر الصورة المستند المرئي الأهم في إطلاق عملية التواصل فهما وتعبيرا فقد سبقت الصورة الكتابة في تاريخ التعبير البشري وكانت شعوبا العالم الغابر تتواصل بالرسم وبالإشارات قبل أن توجد الحروف الأبجدية والكتابة ، أنما اليوم فقد أصبحت الصورة كملة للكتابة.

يظن كثيرون أن الصورة من حيث كونها نسخة عن الواقع ووثيقة غنية تشهد على مكان وزمان وحالة هي موضوعية objective وليست ذاتية subjective ولكن التعمق في الأمر

يجعلنا نرى في الصورة طابع المصور إذ يمكنه أن يأخذ للمشهد الواحد صورا مختلفة ، بحسي وجهة النظر أو زاوية الرؤية التي يأخذ منها هذه الصورة فكيف نقرا الصورة؟ اقراءة الصورة لا بد من:"

1- نبدأ بتحديد طبيعة المستند الذي أمامنا:

صورة فوتغرافية ،لوحة فنيه صورة مركبة ، ثم ننظر إلى شكلاها الخارجي: الحجم (القياس ، كبيرة، صغيرة صورة في كتاب لوحة معلقة) ، المادة المكونة (خشب، قماش ،

---

[1]–عبدالله الفرابي، تكنولوجيا التعليم والاتصال، ص 33.

ورق) مستديرة ، مستطيله بيضاوية الشكل ، نحاول بعدها أن نستكشف مادة الرسم (رسم بالطبشور" raire ، مائية ، زيتية ، غواش، باستيل، كواريل)" [111]

2- زاوية الرؤية ووجهات النظر:"

وهي الوضعية التي يقف فيها المصور لالتقاط الصورة من أعلى إلى أسفل ، من سفل إلى أعلى ، أو على مستوى النظر، كما ندرس التكوين الهندسي للصورة الخطوط الرئيسية ، أفقية عمودية، منحنية ، فالخطوط العمودية تعبر عن الصلابة كالبيانات والأعمدة والأشجار والخطوط المنحنية تعبر عن الحركة والاندفاع ، كإقلاع الطائرة والدائرة تعبر عن الحماية وهي تعبر كذلك عن الوحدة والخط والوسط هو الأهم في الصوررة"(2),وهي ثلاثة مستويات"

- **المستوى العام plan général:**

ويحتوى مشهدا ممتدا ، يصف الطبيعة أو المدينة والناس ويبدو الناس فيه بحجم صغير.

- **المستوى الجامع plan d'ensemble:**

يصور شخصا أو مجموعة أشخاص من الراس حتى القدمين ويحتوى على ديكور واضح ظاهر.

- **المستوى الوسط plan moyen:**

يصور شخصا أو عدد من الأشخاص بشكل كامل من دون ديكور.

- **المستوى النصفي المقرب plan demi-rapproché:**

يصور النصف الأعلى من الجسم حتى الوسط.

- **المستوى الايطالي plan valien:**

يصور شخصا حتى الركبتين

---

[1]– محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 169.

2- المرجع نفسه , ص 170

- **المستوى الأمريكي plan American:**

يصور شخصا حتى وسط الجنبيين"[1]

- **المستوى المقرب plan rapproche:"**

يصور شخصا حتى وسط الصدر

- **المستوى المضخم gros plan:**

يصور شخصا على الوجه

- **المستوى المركز insert:**

يركز على عضو محدد من أعضاء الجسم (الفم ، الأنف، الأصبع)[2]"

4- الألوان:

هناك الألوان الرئيسة والألوان المركبة:"
فالألوان الرئيسية الأولية: الأحمر والأصفر والأزرق والمركبة: الأخضر (الأزرق + الأصفر) اليموني (الأصفر + الأحمر) ، البنفسجي (الأحمر + الأزرق).
تتغير رموز الألوان بحسب الثقافات والعصور كان الأبيض لون الحرث في البلاط الفرنسي ويأخذ اللون الأحمر أبعادا وتفسيرات متعددة لون الحياة ، القوة ، العاطفة، العنف ويوحي الأزرق بالنقاء والليل والمدى والجو المنعش والأخضر بالراحة والطبيعة والانتعاش والبنفسجي بالليونة والنعومة والأبيض بقوة والنقاء والأصفر بالامتلاء والضياء أما الأسود والذهبي فهمت لونا الأبهة والعظمة.

1- محمد محمود الحيلة , المرجع السابق , ص 172

2-المرجع نفسه , ص 172

والأصفر والأحمر والليموني هي ألوان حارة، واخضر والأزرق والبنفسجى والأسود والأبيض ألوان باردة"[112]

5- الأشخاص:"

1– قدور عبدالله ثاني ، سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم ، ط4، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان, 2008، ص 38.

ونميزهم بدقه العدد الجنس العمر ونميز لباسهم الذي يدل على أوضاعهم الاجتماعية كما يعكس مظاهر العصر، ننظر إلى موقفهم بعضهم من بعض ، نفسر النظرات والحركات نتكلم عن النشاطات التي يقومون بها.

6- تفسير الصورة وتحليلها:

الصورة رسالة ووسيلة اتصال تتضمن مرسلا المصور الرسام المعلن) ، ومرسلا إليه القارئ ، المشاهد) ومرسله (معاني اللوحة ودلالاتها ، ابعاد الدلالية للصورة)
وظيفة الصورة الصورة وظيفة شبيهة بوظائف الكلام قد تكون تعبيراته الفعالية تعكس مشاعر الرسام وهمومه أو تأثيرية تهدف إلى التأثير تهدف إلى التأثير على المشاهد وإثارة عاطفته وقد تكون تعليمية إيعازية كالرسوم المصورة أو جمالية تركز على الفن من أجل الفن والجمال أو مرجعية تكون الصورة فيها أداة تعليم أو مسندا موضوعيا كالصور العلمية والخرائط الجغرافية والصورة تشبه النص وتعبر عن أنماطه فهي تروي وتصف (اللون المحلي) وتبرهن وتفسر وتعلم وتحاور وهي مادة غنية لمن ستنظفها مادة تواصل بين الرسام والمتعلم والمعلم.

والصورة انعكاس للظلال والأنوار والإضاءة تقنية يتعلمها المصورون المحترفون وكاميرات التصوير مجهزة بتقنيات عالية، وليس المطلوب من معلم اللغات أن يكون خيرا في هذا المجال غير أن الملاحظات الأولية تكفي للتمهيد لهذه المعرفة."(1)

تسليط الضوء على قسم من الصورة ، النور والظلمة والظلال ، الألوان المضيئة الفاتحة والألوان المتعممة ، الخطوط الهندسية في تركيب بصورة

8- وسائل استخدام الصورة:"

كثيرة هي وسائل التي يمكننا استخدامها مستندات للحوار انطلاقا من الصورة أو تلك لتي ترتبط بخيال المتعلم وتصوره او تلك التي يتقاطع فيها نص كتابي وصورة او رسم تعرض بعض منها: "مثلا أرسم الخطاب كما وتصفه الكاتب في النص تصور قصة منة خلال قصاصات الورق على اللوحة الصورة تمثل نهاية القصة تصور ما سبقتها في الصورة الدعائية : انتق جملة ملخصة تعبلا عن السلعة الاستهلاكية انتقاء صورة تغبر عن الدرس المرأة خلال عملها)" (2)

وهنا نقول أن الصورة التعليمية وسيلة من الوسائل التعليمية وبفصلها تتحقق غايات تربوية وتعليمية حيث أنه تثير اهتمام التلاميذ وتجذب انتباههم وتساعد التلاميذ على التعبير والوصف والقراءة، والصورة توضع في الكتب لأجل مساعدة المتعلم على تصور المادة العلمية موضوع الصورة وفهمها ولقد صدق من قال الصورة أجدى من ألف كلمة، ولأجل مساعدة المتعلم على تصور المادة العلمية موضوع الصورة وفهمها ولقد صدق من قال الصورة أجدى من ألف كلمة ولأجل قراءاتها لا بد من إتباع مخطط ولا نبدأ بتحديد طبيعة المستند ، تم نحدد طبيعة الوضعية التي يقف فيها المصور لالتقاط الصور كما ندرس التكوين الهندسي للصورة ثم تقرأ الألوان الموجودة فيها من ألوان رئيسية ومركبة ، ثم نميز بين الأشخاص بدقة من حيث العدد ، الجنس ، العمر ونميز لباسهم ، ثم قوم بتفسيرها وتحليلها.

1-قدور عبد الله ثاني , المرجع السابق , ص 39

2-المرجع نفسه , ص 40

خلاصة:

الصورة البصرية في المنظومة التربوية تلعب دورا فاعلا في العملية التعليمية، فإذا كانت المدرسة إلى حد الآن تعطي أهمية بالغة للعناصر الشكلية اللغوية فإنا بإمكان الصورة أن تدخل التعليم من هذا الباب نفسه باعتبارها وسيط أصبح يفرض نفسه على المنظومة التعليمية أكثر من أي وقت مضى وذلك لما يتميز به من خصائص لا يمكن أن تلبيها اللغة اللفظية والصورة ليست وسيط في التعلم والتعليم فحسب بل هي إستراتيجية وطريقة في التفكير والتعقيب والتنظيم وليست كمادة فصله يمكن الاستفادة منها أو تركها بل هي لازمة لزوم الاستيعاب للتعلم وهيب كفيلة بتجاوز التعلم اللفظي الذي يعتمد الحفظ والاستظهار في

الغالب ولا يتيح للتلميذ إعمال الفكر والتفكير ، بينما الصورة تمنح للطفل الفرصة للمقارنة واستخدام ذهنه في حل المشكلات واستثمار كل العمليات المنطقية في التحصيل.

خاتمة:

وفي ختام هذا الموضوع تقر بأننا وصلنا إلى غيض من فيض ما توصل إليه الباحثين ومن أهم النقاط التي توصلنا إليها أوصلتنا الإجابة عن الإشكاليات المطروحة في البحث والتي نذكر منها مايلي:

- الوسيلة التعليمية: هي مجموعة المواقف والمواد التربوية والأجهزة التعليمية والأشخاص التي تصنفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التعليم بغية تسهيل عملية التعليم مما يضمن تحقيق الكفاءات المرجوة في نهاية المطاف.
- الوسائل التعليمية لها تأثير كبير ووقع شديد على الأطفال الصغار أكثر على الكبار، وهكذا فإن هذه الوسائل بوصفها أنها بالغة الأهمية في المنظومة التربوية، فعليها إذن أن تعد نفسها لتوجيه هذه الأجيال توجيها يخدم التنمية الشاملة في البلاد وعملية التطوير العلمي والتكنولوجي لكافة مرافقها.
- التعليم الهادف هو الذي تدعمه الوسائل التعليمية كالخبرة المباشرة وغيرها من الوسائل البديلة الأخرى، لأنه يكون المتعلم ويجعله يدرك الأشياء في عالمه إدراكا حسيا.
- بالرغم من التطور العلمي الكبير والسريع للوسائل التعليمية تبقى الصورة ذا أهمية كبيرة في نجاح العملية التربوية، كما لا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل التعليمية.
- الصورة التعليمية في الأداة التعبيرية والفنية الحية الجذابة في العنصر الأساسي فقد أخذ الكثير من علماء النفس والمربين عهد بأن تكون الصورة التعليمية التعلمية حاضرة في أقسام مدرسنا، حتى يسهل على أبناءنا الفهم والاستيعاب، ويجب أن تكون مثيرة وجذابة وغنية بالألوان ما يجعلها تلفت انتباه تلاميذنا أكثر فأكثر.

فهي تشجع الطفل على العمل والجد والمثابرة وتدفعه إلى احترام الكبير وتقدير الجهد الإنساني وغير ذلك من الصفات الحسنة.

وللصورة التعليمية التعلمية أثر يطمح على تحقيق النتائج التالية:

1- تساعد على انفتاح عقلية التلميذ وتوسيع طموحاته
2- تسهيل للتلميذ عملية التعبير الشفهي وتجعله قادرا على تركيب فقرة
3- اعتبار الصورة ة التعليمية وسيلة تشويق لا تشويه، فهي مهمة صعبة في اختصار الكثير من الكلام.
4- اعتبار الصورة التعليمية رافد من روافد المقاربة بالكفاءات.

وأخيرا فإنني ر أعفى نفسي من السهو والنسيان والخطأ، ولكنني حاولت قدر المستطاع أن تكون هذه الدراسة قريبة إلى الصدق والموضوعية في التعبير عن الإشكالية المطروحة، وأتمنى أن أكون قد أفدت واستفدت والله المعين.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

- سور الإسراء ، الآية 70.

المصادر والمراجع:

- أنطوان صباح ، تعليمية الغلة العربية ، د، طن دار النهضة العربية، بيروت ، 2006.
- خالد لبصيص ، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، د.ط ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2004.
- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس، ط1، عالم الكتب، لنشر وتوزيع و طباعة القاهرة، 2005.
- عبدالرحمن جامل، أساسيات التدريس ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، 2014.
- محسن علي عطية ، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية ، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012.
- رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم، ط1، زهراء الشرق، القاهرة، 2009.
- ماجدة محمد صالحن إنتاج الوسائل التعليمية ، د.ط، ما هي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2009.
- حسين خريف ، الاتصال: مفاهيم وأنواع في المؤسسة ، فعاليات الملتقى الوطني الثاني، د.ط، مؤسسة الزهراء للفنون والطباعة، قسنطينة ، 2003.
- مي عبد الله سنو، الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة، ، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001.

- لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي، ط1، دار وائل للنشر ، عمان، 2013.
- عامر إبراهيم علوان، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط1، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2001.
- عصام الله متولي عبدالله ، طرق تدريس التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2008.
- ميرفت علي خفاجة، المدخل إلى طرائق التدريس التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2008.
- رشراش أنيس عبدالخالق ، طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي ، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2007.
- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2005.
- حمزة الحبالي، الوسائل التعليمية ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2006.
- أمل كرم خليفة، الوسائل التعليمية، د.ط، كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، طباعة وتشر وتوزيع الكتب بستان المعرفة، 2008.
- إبراهيم عصمت مطاوع، الوسائل التعليمية، ط2، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1990.
- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان 2001.
- جودة أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم ، د.ط، دار الشروق، عمان، 2003.

- تيسير الكيلاني ، نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، د.ط، مكتبة لبنان، 2001.
- إبراهيم عبدالله المحسن، التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، د.ط، جامعة الملك سعود، 2001.
- عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،1998.
- عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ى، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع2000.
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس فعالياته تخطيطه، مهاراته استراتيجيات تقويمه، د.ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
- حسن عبد الباري ، قضايا في تعلم اللغة العربية وتدريسها ، د.ط، المكتب العربي الحديث الإسكندرية د.س.
- صالح با العيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط4، دار هونة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، د.س.
- عبدالقادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار صفاء، والتوزيع ، عمان 2008.
- جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية ونظريات التعلم ط و، دار النهضة العربية، القاهرة د.س.
- علي حسن حجاج ، نظريات ، التعلم د.ط، سلسلة كتبر ثقافية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، 1983.
- عبدالوهاب عوض تكويرات، مدخل إلى طرائق التدريس، د.ط، جامعة عدن، 1954.
- صالح محمد على أبو جاد ، علم النفس التربوي، د.ط، دار المسيرة ، عمان ، 1998.
- جودت عبد الهادي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
- عدس عبدالرحمن وآخرون ، علم النفس التربوي، د.ط، منشورات لجامعة القدس المفتوحة، عمان، 1993.

- ميشال كامل عطا الله، طرق وأساليب تدريس العلوم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2001.
- بشير عبدالرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان 1988.
- سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003.
- محمد يوسف الدين ، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين، ط1، دار المعارف ، القاهرة ، 1964.
- محمد زياد حمدان ، تدريس الجغرافيا مبادئها وأساليبها الخاصة، د.ط، دار التربية الحديثة، عمان 1986.
- مندى عبدالرحيم محامدة ، التعليم المستمر والتثقيق الذاتي ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005.
- وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية ، ط1، دار الفكر ، 2006.
- عبدالله الفرابي، تكنلوجيا التعليم والاتصال ، ط4، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999.
- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط5، دار المصرية اللبنانية، 2002.
- نادر فهمي الزيود ، التعلم والتعليم الصفي ، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
- قدور عبدالله ثاني، سيمائية الصورة المعاصرة يسمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ط1، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.

- صالح ذياب الهندي ، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ك7، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

الإنترنت:

- www/ahwaz/ang.debat/show/art
- http://wwwhipa.ae/an/media/photogra p/93 .

الفهرس

مقدمة.....أ-ب.

مدخل : مفاهيم أساسية .....02-20.

الفصل الأول : الوسائل التعليمية (أنواعها ، ودورها في العملية التربوية).....20-57.

- تمهيد.....21.
- تصنيف الوسائل التعليمية و قواعد استخدامها.....21-27.
- التقنيات الحديثة و دوريها في تدعيم وتطوير الوسائل التعليمية .....27-34.
- أهمية الوسائل التعليمية و المدارس التي اهتمت بها .....35-52.
- دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية.....53-54.
- العلاقة بين المنهج والوسائل التعليمية.....55-56.
- خلاصة.....57.

الفصل الثاني :أهمية الصورة التعليمية.....58-85.

- تمهيد.....58.
- مفهوم الصورة التعليمية واستخدامها.....58-60.
- أنواع الصورة التعليمية وخصائصها.....60-76.
- أهمية الصورة التعليمية ومهارات قراءاتها.....77-83.
- خلاصة.....85.

خاتمة.....87-88.

قائمة المصادر والمراجع.....90-95.

الفهرس.....97.